(العدد ٦١٢)   ١٨ شعبان ١٣٦٥ - ١٧ يولية ١٩٤٦   (٢٠ مليما)

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

لندن - (بالتليفون) :

نشرت الديلى وركر لسان حال الحزب الشيوعى فى انجلترا انباء القبض على الشيوعيين فى مصر بعنوان ضخم « رئيس وزراء مصر يعترف بأن ليس لديه ادلة للقبض »

وقالت الجريدة الشيوعية ان من بين المقبوض عليهم زعيم الحركة هنرى كورييل وهو ثرى ايطالى والدكتور مندور رئيس تحرير الوفد المصرى . ووصفت الجريدة مندور بانه « شيوعى خطر » وان جريدة الوفد كانت تنشر اراءه هو لا اراء حزب الوفد

متى توقع المعاهدة ؟

اتصل بنا الأستاذ على أمين تليفونيا أمس من لندن وأبلغنا الأنباء الهامة التالية :

١ - أرسل اللورد ستانسجيت المشروع المصرى للمعاهدة الى وزارة الخارجية ، وطلب عرضه على مستر بيفن بصفة مستعجلة والمفهوم هنا أن ستانسجيت لم يعترض على المشروع المصرى ، وانه أبدى ملاحظات بسيطة لا اعتراضات .

٢ - وصلت المقترحات المصرية الى وزارة الخارجية البريطانية صباح يوم الجمعة ١٢ يوليو فاجتمع عمرو باشا سفير مصر مع مستر بوب هاو وكيل وزارة الخارجية المساعد ، وراجع الاثنان النصوص ثم أرسلت صورة منها مع مندوب خاص بالطائرة الى باريس لعرضها على مستر بيفن فى فندق جورج الخامس ، بناء على طلب وزير الخارجية ، ولكن مستر بيفن لم يطلع على المشروع المصرى لأنه كان يشكو الاجهاد ، وقد طلب أن يعاد عرضه عليه فى يوم الاثنين بلندن .

٣ - كانت وزارة الخارجية يوم الاثنين - أول أمس - مشغولة بدراسة المعاهدة المصرية ، انستشارون القضائيون والعسكريون . ولجان من الفريقين وأضيئت الأنوار الحمراء .

واجتمع مستر بيفن ظهر يوم الاثنين مع مستر نويل بيكر وزير الدولة المخصص فى الشؤون الخارجية والسير أورام سرجنت وكيل الخارجية الدائم ومستر بوب هاو وكيل الخارجية المساعد ودار البحث فى المقترحات المصرية الجديدة ، واستعرضت آراء الاخصائيين الانجليز فيها واقتضى الأمر استشارة الماريشال مونتجمرى وكبار العسكريين .

وقد نصح رجال الخارجية الصحفيين الانجليز بالتحفظ فى تفاؤلهم ، وأشاروا الى أن المشروع المصرى الجديد يختلف بعض الشىء عن المقترحات التى سافر على أساسها اللورد ستانسجيت الى مصر .

٤ - يظهر أن طريق المفاوضات ليس مفروشا بالورد على نحو ما صورته برقيات مراسلى الصحف الانجليزية من الاسكندرية ... فان تفاؤل صدقى باشا واللورد ستانسجيت ولطفى السيد باشا قوبل هنا بتحفظ غريب ... وبعض المقامات تنتظر أن تبدأ حملة استعمارية هنا لافساد الاتفاق ، وقد بدأت الديلى اكسبريس لسان حال المحافظين هذه الحملة بأن قالت أنها استفتت سكان انجلترا ووجدت أن ٩٠ فى المائة منهم لا يوافقون على جلاء الانجليز عن قنال السويس .

٥ - يبدو أن الأربع والعشرين ساعة القادمة ستكون أخطر فترة مرت فيها المفاوضات ... فان السير أورام سرجنت وكيل الخارجية الدائم زار عمرو باشا فى دار السفارة المصرية صباح اليوم ، ودام اجتماعهما الى مابعد الساعة الثالثة بعد الظهر .

وفى الساعة الرابعة رئى مستر بوب هاو وكيل الخارجية المساعد يدخل السفارة المصرية ويجتمع طويلا مع عمرو باشا ، ثم يخرج فى الساعة السادسة ويجتمع بمستر بيفن ، ويعود فى الساعة الثامنة ويبقى فى السفارة المصرية الى ساعة متأخرة من الليل .

٦ - لم يعد سرا أن مستر بيفن متحمس لاقرار المعاهدة ، ولكن بعض المشاغبين يخشون أن يلقى البروتوكول الخاص بالسودان اعتراضا فى مجلس الوزراء البريطانى .

وينص هذا البروتوكول على « أن تبدأ مفاوضات مباشرة بين الحكومتين المصرية والانجليزية لحل مسألة السودان على أساس وحدة وادى النيل تحت التاج المصرى » .

ويحاول بعض الانجليز فى السودان الاعتراض على هذه المادة بحجة « اننا نقضى على "المخلصين" لانجلترا فى السودان » وقد اخذ هؤلاء الانجليز يظهرون نشاطا فى لندن .

ويقول أصدقاء بيفن أنه واثق من كسب القضية فى مجلس الوزراء كما كسبها عند عرض الاقتراح المصرى الخاص باللجنة المشتركة .

٧ - سيجتمع مجلس الوزراء البريطانى فى القريب العاجل لبحث المسألة المصرية فى جلسة خاصة . واذا لم يرفض مجلس الوزراء البريطانى وجهة نظر بيفن فان من المنتظر أن يطير مستر بيفن الى الاسكندرية قبل يوم ٢٦ يوليو لتوقيع المعاهدة الجديدة .

وسيتشرف مستر بيفن بمقابلة

البقية على صفحة ١٥



فى انتظار جلاء آخر جندى بريطانى ..

الجو السياسى

لم يظهر من الجانب الانجليزى ما يدل على أنه معترض على مشروع المعاهدة الذى قدمه المفاوض المصرى بعد وصول اللورد ستانسجيت ، اللهم الا ما فهمه المفاوضون من أن الانجليز اقترحوا أن يغير الجانب المصرى المادة التى صاغها بشأن اختصاصات مجلس الدفاع المشترك ، فقد ضيقها المصريون بحيث حتموا ان تكون اجتماعات اللجنة فى وقت الحرب أو فى وقت اضطراب الحالة الدولية بدعوة من الحكومتين . وقد طلب الانجليز حذف فقرة « بدعوة من الحكومتين » فأصر المفاوضون المصريون على وجهة نظرهم .

والانجليز المحليون يقولون أن الاتفاق سيتم ولا مندوحة من اتمامه ، ويحددون حوالى يوم ٢٩ يوليو لتوقيع الاتفاق ، ويقترح المصريون أن يتم توقيع المعاهدة يوم ٢٩ يوليو ، حيث تكون بداية السنة العاشرة لحكم الملك فاروق ، على أن يخرج آخر جندى أجنبى قبل يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٤٧ وبذلك يتم الملك فاروق عشر سنوات على توليه سلطته الدستورية وقد أصبحت مصر مستقلة تمام الاستقلال ، ويوافق هذا التاريخ أى ٢٩ يوليو الحالى موعد ابتداء مؤتمر الصلح فى باريس ، الأمر الذى يتطلب وجود مستر بيفن هناك .

وقد صرحت المصادر الانجليزية الرسمية مؤكدة بان الجلاء يحصل فعلا ، وأن الجنود الانجليزية والمعدات تجلو عن مصر ، والجانب المصرى الرسمى يقول ان الانجليز لا بد أنهم صادقون فى تأكيدهم بأن الجلاء حاصل . ولكن المصريين يتساءلون لماذا لا يتم الجلاء بأسرع مما يجرى الآن ؟ لماذا لم تظهر الآثار الا فى القلعة ؟ فلو تنبه الانجليز الى سيكولوجية الشعب المصرى لعلموا أنهم بالجلاء السريع يكسبون كثيرا لا فى مصر وحدها بل فى الشرق الأوسط كله .

وقد تبودلت مذكرات بين الجانبين . وأصر الانجليز على أن تكون مدة الجلاء خمس سنوات وأصر المصريون على أن يتم الجلاء فى سنة واحدة ، وعند ذلك رئى أن يجتمع العسكريون من الجانبين لبحث تفاصيل هذه المراحل ، ثم حدث أن توقفت المفاوضات فوقفت محادثات الخبراء العسكريين ، ثم استؤنفت المحادثات باستئناف المفاوضات . وقد صرح دولة صدقى باشا أن الجلاء سيتم سريعا وقدر دولته لذلك سنة واحدة .

وليس فى الجو السياسى الا أن حوادث القاء القنابل على الانجليز أحدثت استياء ، وامتنع اللورد ستانسجيت والسفير البريطانى لهذا السبب عن قبول دعوة رئيس الوزراء للسباق أو تناول العشاء معه يوم الأحد الماضى . وقيل ان السفارة ستقدم احتجاجا رسميا للحكومة المصرية ، وقيل أن بعض القواد اقترح وقف المفاوضات احتجاجا على الاعتداء . ولا شك أن الاسراع فى الجلاء التام هو الوسيلة الوحيدة لمنع وقوع مثل هذه الاعتداءات .

أثر الحملة على الشيوعية

أحدثت حملة الحكومة على الشيوعية ، والبيانات التى أذاعها دولة صدقى باشا فى مجلس الشيوخ عدة آثار منها :

١ ـ قامت حكومات لبنان والعراق والمملكة السعودية بإجراءات مشابهة ، وينتظر عرض الأمر على مجلس الجامعة لاعتبار كل حركة شيوعية خارجة على القانون لأنه كيف يمكن فى حالة اباحة الشيوعية فى لبنان مثلا أن تكون فى البلاد العربية قومية مشتركة فيحمل الشيوعيون دعايتهم الى البلاد العربية التى يدخلونها بدون جوازات مرور .

٢ ـ قوت الحملة موقف حكومة مصر فى المفاوضات .

٣ ـ أكسبت الحكومة قوة فى الداخل بين خصومها وأصدقائها على السواء .

٤ ـ لقيت تأييدا من جميع الطبقات التى استنكرت كل الاستنكار تدخل الأجانب فى سياستنا الداخلية ، واستنكرت كذلك الحرب التى يشنها الشيوعيون على الدين .

***



العلم الذى نريد ان نرفعه . . ليغطى باقى الاعلام الاجنبية فى بلدنا . .



الموقف الدولى

مفتى فلسطين : أذاع دولة صدقى باشا نبأ مقابلته لسماحة المفتى التى انفردت بها مجلة « آخر ساعة » فى عددها الأخير . ولايكتم المفتى فى كل مناسبة شكره لملك مصر وحكومة مصر ، وقد رأت الحكومة أن تنظم لصبرى أبو علم باشا زعيم المعارضة مقابلة مع سماحة المفتى فى الاسكندرية ليسمع باذنه هذا من سماحته .

وسيحمل صبرى باشا معه تحية من النحاس باشا .

وقد قابل المفتى بعض زعماء فلسطين وعبد الرحمن عزام باشا أمين الجامعة .

مؤتمر باريس : انتهى مؤتمر وزراء الخارجية دون أن يتم الاتفاق على مسألة النمسا ، ودون أن يتم اتفاق على مسألة الادارة فى ألمانيا ، وتقرر جعل تريستا ميناء دولية وقد احتدم النزاع فى المؤتمر ، وكانت أمريكا وانجلترا وفرنسا والصين فى جانب ، وروسيا فى جانب آخر . ويظهر أن سوء التفاهم بين أمريكا وروسيا تضاعف حتى أن السفير السابق لأمريكا فى روسيا نشر كتابا اقترح فيه أن تستعمل أمريكا القنبلة الذرية لتدمير النظام الشيوعى فى روسيا .

مؤتمر الصلح : فشلت مصر فى أن تنال موافقة مؤتمر وزراء الخارجية فى دعوتها لحضور مؤتمر الصلح . وقد أيدتها انجلترا وأمريكا وفرنسا ، ورفض الرفيق مولوتوف دعوة مصر ، فلما أصر مستر بيفن وعد مولوتوف بأنه سيعرض الأمر على الماريشال ستالين ، ثم جاء الرد بالرفض .

واتصلت حكومة مصر بحكومة لندن وقالت لها : لقد وعدتم مصر فى عهد حكومة النحاس باشا بأن تكون عضوا فى مؤتمر الصلح . وأجابت حكومة لندن : لقد قلنا للنحاس باشا أننا نعد بأننا سنسعى لقبول مصر فى مؤتمر الصلح وقد سعينا وفشلنا . . وهكذا بررنا بوعدنا الذى قطعناه لحكومة النحاس باشا ! .

والمسألة الوحيدة التى تهم مصر من المسائل التى ستعرض هى مسألة جغبوب . . وستطالب مصر رسميا باستردادها .

الشيوعية والبلاد العربية ـ أذاع عبد الرحمن عزام باشا بيانا معتدلا عن الشيوعية باسم الجامعة العربية ، وجرت اتصالات بين أقطاب العرب كان من جرائها التفاهم على خطة مشتركة واحدة تجاه الدعاية الشيوعية . وقد صرح لنا مصدر كبير بأن هذه الحركات ليست موجهة ضد روسيا بأى حال من الأحوال ، فان الغرض منها حماية نظام الحكم فى البلاد العربية .

فاذا كانت روسيا قد اعتقلت بعض الروس وأعدمتهم أو نفتهم الى سيبريا لأنهم ينادون بالعودة الى النظام الملكى فان الدول الملكية فى البلاد العربية لا تعتبر هذا الاجراء موجها ضدها ، بل تعتبره مسألة داخلية الغرض منها رغبة روسيا فى حماية نظام الحكم فيها .

الشيوعية والوفد ـ وقد اهتمت الدوائر العربية ببيان صدقى باشا فى مجلس الشيوخ الذى قرر الحقائق التالية :

١ ـ ان جريدة الوفد المصرى ومجلته الأسبوعية تدعوان للشيوعية صراحة .

٢ ـ ان الشيوعيين كانوا يجتمعون فى دار جريدة الوفد المصرى وينظمون الاضرابات .

٣ ـ أن أحد المتهمين بالشيوعية عضو فى الهيئة الوفدية .

وتنكر الدوائر الوفدية أية صلة بينها وبين الشيوعية ، وأبدى كثير من زعماء الوفد سخطهم على ما تكتبه جريدة الوفد عن هذه الدعايات الهدامة . . وقيل أن جريدة الوفد المصرى هى لسان حال صبرى باشا أبو علم وان بين سعادته وفؤاد سراج الدين باشا ما صنع الحداد ، وان أنصار صبرى باشا فى جريدة الوفد المصرى لما فشلوا فى هدم فؤاد باشا عند النحاس باشا وهو يحتل الآن النفوذ الأول عنده رأوا أن يهدموه بالدعوة للاشتراكية الحادة حتى يقضوا عليه باعتباره رأسماليا يملك حوالى أربعة آلاف فدان ، وانه ليس من مصلحة الوفد وجود رأسمالى فى زعامته ، وان المقصود بهذه الحركة هو ابعاد فؤاد باشا عن رياسة الوفد بعد النحاس باشا .

هذه هى بعض الاستنتاجات التى تقال فى أروقة الوفد .

نوع جديد من الدجل السياسى



بقلم احمد عبد الغفار باشا

فى مصر اليوم نوع جديد من الدجل السياسى لعله أخطر الانواع التى شهدتها بلادنا من هذه التيارات الخطيرة فما يكاد يتكلم معظم السياسيين أو يكتب معظم الكتاب حتى نراهم يلجأون الى تملق عاطفة الجماهير والاسفاف فى هذا التملق فى بعض الاحيان .

لقد أسرفنا فى تعليم الناس حقوقهم ولم يجرؤ واحد على أن يعلمهم واجباتهم لذلك بدأنا نرى آثار الفوضى فى أكثر من ناحية من نواحى حياتنا الاجتماعية والسياسية .

انى أسلم على طول الخط بأن حالة بعض الطبقات أقل كثيرا مما ينبغى أن تكون عليه فى بلد يريد أن يعيش حرا أبيا ولكن الطريق لاصلاح هذا الحال لا يمكن أن تكون بالكلام بل بالعمل . . . ولا أفهم أن يقوم أحد السياسيين فيبكى ويستبكى على حالة هذه الطبقات دون أن يتعدى مجهوده مجرد الكلام وتكون النتيجة أن الحالة تزداد تفاقما وخطورة بسبب هذه المبالغة وهذا التهويل واثارة الكراهية بين طبقات الشعب الواحد بدون ما جدوى ولا نتيجة الا اثارة الاضطراب .

فى رأيى أن مشكلة الفقر والجهل والمرض هى مشكلة واحدة تنحصر فى الفقر وعنه تتفرع باقى المشكلات . والسبب فى هذه المشكلة واضح فنحن شعب ينهض أساسه الاقتصادى على الزراعة . وموارد الزراعة التى كانت تكفينا فى عهد محمد على لما كنا ثلاثة أو أربعة ملايين لايمكن أن تكفينا ونحن نقترب بسرعة من عشرين مليونا وطبيعى أن تضيق الموارد بالناس وأن يحل الفقر بكثيرين منهم . . وعندى ان علاج الفقر لايقوم الا على أساسين :

الأول ـــ هو الهجرة . الداخلية من المديريات المكتظة الى البرارى والبقاع الأخرى التى لم تستصلح والهجرة الخارجية الى السودان أو سوريا أو العراق اذا قدر للجامعة العربية أن تسمح بمثل هذه الهجرة .

الثانى الصناعة ـ وهذه حتما تستدعى التشجيع على انشاء الشركات ومساعدة رؤوس الأموال الوطنية أولا فالدولية ثانيا .

لكن شيئا من هذا لايحدث والذى يحدث هو ما وصفته من اثارة الناس على أحوالهم وعلى أحوال غيرهم .

انى أفتح احدى الجرائد فأجد فى أحد أعمدتها كلاما عن مشكلة العمال وفى عمود آخر كلاما عن ثروات « الرأسماليين » وعن عضويات الشركات وما الى ذلك . . .

واسمحوا لى أولا أن ألقى سؤالا بسيطا . . هل يكفى هذا الكلام ليحل مشكلة العمال . . . وهل يستطيع مخلص واحد أن يقول أن هذا كلام قصد به الى الاصلاح خالصا بريئا لوجه الوطن ؟ .

وتعالوا بعد ذلك نناقش الموضوع من أساسه .

فمشكلة العمال لاتحلها الخطب وانما يحلها العمل وأى محاولة لاستغلالها حزبيا محاولة أثيمة مجرمة .

وعضويات الشركات ليست سببا كافيا للحكم على بعض اكفاء المصريين بالجشع وامتصاص الدماء ، أقولها خالصة لوجه الوطن وهى أن عضوية الشركات ـ مادامت هذه الشركات تحت مراقبة حاسمة وفعالة ـ ليست جرما لايغتفر . . فى انجلترا سياسيون أعضاء شركات وفى غير انجلترا من بلاد العالم فلماذا لايكون لاكفاء المصريين هذا الحق ؟ ومع ذلك فلو كانت هذه العضويات قصرا على أجانب لقمنا ننعى أن ليس عندنا رجال فى عالم الاقتصاد . .

وتخرج من هذا فتجد أن معظم ما يكتب ومعظم ما يقال ليس الغرض منه سوى الاثارة . . وشىء آخر أحب أن أقوله . . وهو أن معظم الذين يتكلمون والذين يكتبون ليسوا فوق مستوى الشبهات :

بعضهم يتكلم عن مشكلة العمال وقد كان يوما وزيرا فلم يعمل لهم شيئا ! .

وبعضهم يهاجم الاغنياء وعنده من المال الكثير بل وبين جماعته أكبر الأغنياء ومع ذلك فهو لا يستحى أن يتبجح ! .

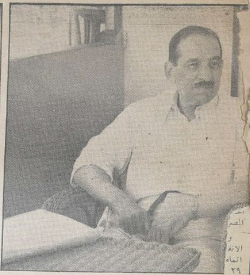
لقد كانت حرب الحكم وشهوته فيما مضى تقوم على اثارة النزاع بين الأفراد ومع ذلك كنا نسميها دمارا وان بعضنا اليوم يحاول أن يجعلها حرب طبقات لتحترق الأمة كلها بالنار فى سبيل الحكم وشهوته أيضا ! . .

احمد عبد الغفار



بعد موافقة امريكا على القرض

المصرى افندى لجون بول ـ تسمح باه تدفع اللى عليك



رفعة علي ماهر باشا فى كابينه فى سيدى بشر



سعادة محمد علي علوبة باشا والسيدة حرمه وصالح يونس بك التشريفاتي فى سيدى بشر

فى بلاجات الاسكندرية

انتقلت الوزارة الى الاسكندرية وانتقلت المفاوضات الى الاسكندرية وانتقل الجمال أيضا الى الاسكندرية والبلاج كسيفنة نوح فيه من كل صنف وكل نوع كل جنس

وقد لاحظنا هذا العام ازدحام البلاجات باغنياء الحرب وزوجاتهم وأولادهم ، ممن لم يسافروا الى أوربا .. كذلك فقدت الاسكندرية قليلا من زحامها الشديد ، ويظهر ان اكثر المصيفين قد ولوا وجوههم شطر مصايف الخارج .. او رأس البر

وها نحن ننقل الى القارىء صورا مختلفة لبلاجات الثغر الجميل

صورا لبعض الرجال ... وبعض الجمال ... بين البحر والرمال



هل ينوى أن يذهب بعيدا ؟ !



كل الاحبة اتنين .. اتنين ..



انها فخور باناقتها وجمالها ...



لا شك انهما تتحدثان عن رجل .. من الرجل .. ؟



خمس فتيات وخمس ابتسامات



مقاومة الجفاء

المصرى افندى ـ لا ياعم .. انا عاوز جوز جزم شغل مصر .. بطلت البس شغل بره

الزعيم كوريل

أكد دولة صدقى باشا أن الخواجة هنرى كورييل المليونير الصهيونى هو زعيم حركة الشيوعية فى مصر ، وأنه الصلة بينها وبين الخارج ..

واتصل بنا بعض الماليين ونفوا أن كورييل مليونير وقالوا ان والده يملك حوالى ٤٥٠ ألف جنيه وأنه وريثه الوحيد ! .. أى أنه يرث نصف مليونير فقط .. والمفهوم بلغة الأرقام أن كل من يملك مليون دولار يعتبر مليونيرا !

ويقولون أن كورييل الأب يعرف الفلاحين معرفة وثيقة ، فقد كان يقرض الفلاحين بالربا ، وجرت عدة قضايا لهذا السبب ، وكان أصحاب الأراضى المصريون يتهمونه بالربا الفاحش ، ثم فقد الأب نظره واعتزل أعمال التسليف .

وقد أحدث نبأ تزعم مليونير صهيونى لحركة الشيوعية فى مصر أسوأ أثر بين جميع الطبقات .

سقط سهوا !!

نشرت احدى الصحف الوفدية برقية لشركة «روتر» ـ نشرتها بعرض ثلاثة أعمدة ـ تفيد بأن جريدة «الديلى وركر» استنكرت الوسائل التى اتخذتها الحكومة فى اجراءات القبض والاعتقال ، واعتبرت هذا عملا رجعيا واحتجت على تعطيل صحف الوفد .

وقد حذفت الصحيفة الوفدية من البرقية جملة واحدة .. وهى أن جريدة « الديلى وركر » هذه هى لسان حال الحزب الشيوعى فى انجلترا !! .

تفتيش

فتش البوليس دار مدام كلارا عزمى ، قرينة الدكتور محمود عزمى ، وهى روسية وضبط الدستور الروسى ، وقال الدكتور عزمى ان الحكومة المصرية هى التى كلفت زوجته بترجمة هذا الدستور .

وعلى أثر ذلك كتب الدكتور عزمى مقالا فى الكتلة يتهم فيه صدقى باشا بأنه صاحب شهوة ، ويقول انه لولا هذه الحركة لعدل ستالين عن معارضته فى اشتراك مصر فى مؤتمر الصلح !! .

الأمثلة

كان من رأى بعض الوزراء أن لاينشر فى الصحف الأمثلة التى ضربها دولة صدقى باشا عما تكتبه الصحف الوفدية من تحبيذ الشيوعية لأن فى ذلك توسيعا لدائرة الدعاية الشيوعية اذ أن هذه الصحف كانت قليلة الانتشار ولكن دولته رفض هذا الاقتراح وأصر على ضرورة النشر .

حركة أخرى

تقول الدوائر المطلعة أن الحركة التى قامت بها الحكومة لمقاومة الشيوعية ليست هى الحركة الأخيرة ، وستعقب هذه الحركة حركات .. وقد أمضى رجال وزارة الداخلية عدة شهور فى دراسة هذه الدعايات .

هل تحتج روسيا ؟

لم تحتج المفوضية الروسية على مقاومة الشيوعية ، ومما يذكر أنه لم يثبت أن لرجال المفوضية أية علاقة بالحركة .. فقد كانت بيروت هى مركز الاتصالات بين الشيوعيين فى مصر والخارج .

ومما يذكر أن المغفور له احمد ماهر باشا قال مرة لوزير روسيا ردا على احتجاجه ـ نحن نقاوم الشيوعيين هنا لأن الذين يقومون بالدعوة فى مصر بعض الجهلاء والهلافيت الذين يسيئون للمذهب الشيوعى العظيم ! .

وكان هذا حسن تخلص بديع من رئيس الوزراء المصرى .

الجلاء ... الجلاء

تنص المادة الأولى من مشروع المعاهدة الجديد على الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بمعنى أن بقاء القوات البريطانية فى مصر التى تسمح بها معاهدة سنة ١٩٣٦ يلغى ، ويصبح وجود هذه القوات فى مصر لامبرر له .

وسينص بروتوكول المعاهدة على موعد الجلاء ، والفكرة فى ان يكون للمعاهدة بروتوكول خاص بالجلاء، هو أن مسألة الجلاء ستزول بزوال آخر جندى أجنبى من البلاد فهو اذن ليس فى صميم المحالفة بين الدولتين .

حزب جديد

أشير على دولة صدقى باشا أن يؤلف حزبا بعد المفاوضات ولكن يظهر أن دولته لايميل الى الأخذ بهذه النصيحة .

رأى شيوعى ! ..

نشرت احدى المجلات الشيوعية فى فلسطين الحديث الذى أدلى به معالى عبد الجليل أبو سمرة باشا عن العمال العاطلين وعلقت عليه بقولها : « الرأسمالية المصرية .. تنطق ! .. »

حرية !

تتحدث الدوائر النسائية فى مصر أن أستاذا للفلسفة فى احدى المدارس الأجنبية كان ينشر المبادىء الشيوعية والأفكار الحرة بين الفتيات بأسلوب جذاب حتى أن بعض الفتيات المعروفات فى الطبقة الراقية اعتنقن المذهب الشيوعى ، على أساس أنه مذهب « مودرن » يمنح المرأة كل الحرية .

الشيوعية فى العراق ..

تقول الأنباء الواردة من بغداد أنه ينتظر أن تتخذ الحكومة العراقية نفس الاجراءات التى اتخذتها حكومة مصر ضد الشيوعيين .

فضيحة البروتوكولات

أدلى الينا أحد المفاوضين بالتصريح التالى :

يقول الوفديون فى معرض الدعاية ضد المعاهدة أن أكبر دليل على أن صدقى باشا لايهتم بالجلاء والسودان ، أنه يضعهما فى بروتوكولين وليس فى صميم المعاهدة ... وهذا كلام يراد به الضحك على صغار العقول . فان معاهدة الشرف والاستقلال التى أمضاها النحاس باشا تحوى البروتوكولات التالية :

١ ـ بروتوكول ببقاء القوات البريطانية فى قنال السويس فى أمكنة وثكنات تنشئها الحكومة المصرية على حسابها . وباقامة طرق تنتقل فيها الجيوش البريطانية وكبارى . وان تزاد السكك الحديدية وتمد خطوط جديدة ،وأن تمنع الحكومة الطيران فى منطقة معينة يسيطر عليها الانجليز ،وأن تقدم مساحات واسعة لتدريب القوات البريطانية على الطيران وابقاء قوات بريطانية فى الاسكندرية لمدة ثمانى سنوات وغير ذلك من التحفظات التى قيدت استقلالنا . وكل هذا فى بروتوكول واحد .

٢ ـ بروتوكول عن نظام الحكم فى السودان وسياسته الخارجية والاتفاقات التى يعقدها ، وتعيين الموظفين وسلطة الحاكم العام وتبعية الجيش المصرى للحاكم العام الانجليزى وتعيين خبير اقتصادى وكل هذا فى بروتوكول واحد .

٣ ـ وبروتوكول عن الغاء الامتيازات الأجنبية .

٤ ـ وبروتوكول بالحصانات والامتيازات الخاصة بالقوات البريطانية وكيف أن لهم حق الدخول فى مصر والخروج منها كما يشاءون ، وأن لهم أن يستعملوا الطرق والكبارى ويرسلوا البرقيات بالشفرة ويولدوا الكهرباء داخل معسكراتهم . والنص على عدم محاكمة الجنود الانجليز فى المحاكم المصرية وعدم القبض عليهم مهما ارتكبوا من جرائم .

وكل هذا موجود فى بروتوكول موقع عليه من رفعة النحاس باشا وملحق بالمادة التاسعة لمعاهدة الشرف والاستقلال .

فما يقوله الوفديون من أن صدقى باشا يبتدع بدعا فى المحالفات عندما يضع فيها بروتوكولين عن الجلاء التام والسودان هو قول الذى لم يقرأ معاهدة الشرف والاستقلال ، ولم يعرف أن « البروتوكول » هو تعبير عن ملاحق للمعاهدة .. وان البروتوكول الذى يقول أن الجلاء مقرر ، والبروتوكول الذى يقول بوحدة وادى النيل ماهما الا جزء لاينفصل من صلب المعاهدة .

كل الأخبار

معارضة السعديين

ينوى السعديون أن يعارضوا فى بعض مواد قانون اضراب الطوائف رغبة فى تخفيف بعض العقوبات ، فهم يرون أن يكون العقاب بالحبس أو الغرامة لا الحبس والغرامة معا كما أراد المشرع ، ولا يوافقون على أن يكون لمجلس الوزراء حق تعطيل الصحف بغير الالتجاء الى القضاء .

« النبى الكذاب »

ألقى وايزمان زعيم الصهيونية خطابا وصف فيه منافسه ـ بن غوريون بأنه «النبى الكذاب» وقد رد أنصار بن غوريون بأنهم ليسوا كذابين وأن وايزمان ليس بالنبى الصادق .. !

مصر فى أمريكا

قال لنا النائب المحترم جلال الحمامصى أن أمريكا لاتشعر مطلقا بقضية مصر ولا يتجاوز معظم ماينشر عنها سطورا قليلة ! .

المعاهدة تعرض على مجلس النواب

قال دولة صدقى باشا فى بيان رسمى ألقاه فى مجلس النواب أن مشروع المعاهدة سيعرض على حضراتكم ، ومعنى هذه الجملة أنه لن تجرى انتخابات جديدة ، وان المعاهدة الجديدة ستعرض على مجلس النواب الحالى فى دورته الحالية .

الفاروق ..

تصدر جميع الصحف والمجلات الجديدة فى فلسطين صفحاتها الأولى بصورة جلالة الملك فاروق ، وتؤكد له الحب والولاء والاخلاص .

سؤال هام

قدم رفعة على ماهر باشا سؤالا هاما فى مجلس الشيوخ عن الحديث الذى أدلى به مستر ليتلتون للاستاذ على أمين ونشرته « آخر ساعة » عن حادث ٤ فبراير وعما زعمه من وقوع اتصالات بين رجال على ماهر باشا وايطاليا .

وسيجيب دولة صدقى باشا على هذا السؤال ، بأن السلطات البريطانية ضبطت فى بنى غازى خريطة سرية للدفاع عن مصر ، وأنه أجرى تحقيق فى النيابة مع سعادة صالح حرب باشا وزير الدفاع فى وزارة على ماهر باشا والفريق عزيز المصرى باشا رئيس هيئة أركان الحرب ، وانه قد ثبت بصفة قاطعة انه ليس لأى مصرى مسئولية فى تسرب هذه الخريطة ومن أجل ذلك حفظت القضية .

ثورة العرب ... ؟

تقول الدوائر العربية أنه اذا استمرت قوافل الهجرة غير الشرعية الى فلسطين فان العرب سيعدون ذلك فشلا للسلطات المسئولة وسيقومون هم ، أى العرب ، بمنع الهجرة بالسلاح .

فى فلسطين ..

تقدر بعض الدوائر عدد القوات البريطانية فى فلسطين وشرق الأردن بمائة وخمسين ألف جندى .

الصحف الشيوعية ..

يعتمد الشيوعيون فى نشر دعوتهم فى البلاد العربية على الصحف الآتية :

فى العراق : وسط ، الوطن ، الرابطة .

فى لبنان : الطريق ، صوت الشعب .

فى فلسطين : الاتحاد ، الغد .

يوم فى حياة المصرى افندى



ـ انا متفائل لان المعاهدة ستوقع قريبا

ـ وانا متشائم ورايى نقطع المفاوضات ونلجا لمجلس الامن



ـ وانا مبسوط من القبض على الشيوعيين

ـ وانا زعلان من تعطيل الصحف



ـ وانا عاوز الجو يبقى هادىء علشان المفاوضات

ـ وانا عاوز كل يوم اضراب البوليس يوم ـ والمهندسين يوم ـ والعلمين يوم



ـ وانا عاوز الانجليز يخرجوا بسرعه

ـ وانا معتقد ان الانجليز موش ممكن يخرجوا من مصر



متشائم افندى ـ اسمع ياه .. البلد دى موش ممكن تساعنى وتساعك وعلشان كده انا راح اسيب البلد دى الجمعه الجايه !



القبلات والصابون والحديث ذو شجون

بقلم الدكتور محمد عوض محمد

لندن :

الحديث شجون ، والجنون فنون كما قال الشاعر ..

فى احدى المدن بالديار البريطانية أراد أحد المستشفيات الخيرية أن يجمع المال من الطريق الحلال . فارسل ممرضاته فى الشوارع أفواجا وزمرا يبعن القبلات لكل من هب ودب ، كل قبلة بدراهم معدودة . وكل ممرضة فى يدها صندوق تتلقى فيه ماتجود به أيدى المحسنين . وهكذا ظلت الممرضات طول النهار وشطرا من الليل يعطين القبلات من ناحية ويتسلمن الدراهم من الناحية الأخرى . وأحصيت الدراهم بعد ذلك باشراف مندوب وزارة الشئون الاجتماعية ، فكانت مبلغا ضخما لايستهان به ، تبرع به محبو الخير والتقبيل .

وأراد المستشفى أن يعيد الكرة مرة أخرى هذا العام . فاحتجت الممرضات أشد الاحتجاج وقالت لادارة المستشفى انه اذا جاز مثل هذا الأمر فى أيام الحرب والتضحيات الوطنية ، فانه ليس بجائز بعد أن زالت الأخطار وانهزم الأعداء فى الميدان . . . وحسبنا تلك المعاملة القاسية التى قاسيناها على أيدى - أستغفر الله بل أفواه واسنان - أناس أجلاف لايعرفون التقبيل بالمعنى الصحيح وبعضهم من أغنياء الحرب دميم الصورة ، تكفى النظرة الى وجهه لكى تورث عددا عظيما من الامراض المزمنة . . . وقالت احداهن انها تفضل أن تشتغل ستة أشهر فى المستشفى ليلا ونهارا بدون انقطاع على أن تعود الى هذه البهدلة مرة أخرى . . .

وهكذا ترى أن الروح الوطنية قد اضمحلت . . . فكيف تريد انجلترا أن تحتفظ بمكانها الرفيع بين الأمم اذا كانت ممرضاتها غير مستعدات لبذل هذه التضحية البسيطة خدمة للأوطان ؟ .

* * *

وعلى ذكر الوطنية البريطانية أظنك قد سمعت أن الحكومة قررت توزيع الخبز على الجائعين بالبطاقات ابتداء من ٢١ يوليه الجارى . بحيث لايعطى للانسان ، ذى الرجولة الكاملة والأخلاق الفاضلة ، أكثر من قطعة فى اليوم الواحد ، وزنها نصف رطل أو أكثر من نصف الرطل بقليل . أى مايكفى مثلا لتعاطى طبق متواضع من الفول المدمس ، أو نصف طبق من الملوخية أو البامية . ومن حسن الحظ أن هذه الأصناف لاتؤكل فى انجلتره والا لكانت العاقبة وخيمة جدا .

وبعد أن خطت الحكومة هذه الخطوة الجريئة ، نهضت بعض الهيئات الخطيرة مثل المستر تشرشل ونقابة الخبازين ، وأخذت تحتج على الحكومة أشد الاحتجاج وتستنكر عملها أشد الاستنكار ، وليس هذا بمستغرب : لامن المستر تشرشل ولا من نقابة الخبازين . ولكن المستغرب حقا أن بعض الهيئات ذات النفوذ مثل اتحاد النساء المتزوجات ، قد رفع الى الحكومة التهنئات القلبية الحارة على هذه السياسة الحكيمة ، وأعلن بأعلى صوت أن هذا المقدار هو فوق الكفاية . واذا كان فيه تنغيص حياة الازواج ، فذلك غاية القصد وبلوغ المراد . وطلب الاتحاد من الحكومة أن تدله على العنوان الذى يرسل اليه مايتبقى من الخبز لاطعام الجائعين والمساكين فى بلاد أوروبا التى خربتها الحرب !!.

واتحاد النساء المتزوجات هذا هيئة وطنية عظيمة واسعة الانتشار لها فروع فى كل مدينة وقرية . وأهم أغراض الاتحاد ، تعكير حياة الأزواج فى زمن السلم والبكاء عليهم فى زمن الحرب . وقد سمعت من بعض الأخوان أن هذا الاتحاد شعاره « الشبشب » ولكنى أظن هذا من قبيل المبالغة .

ولم تكتف الحكومة البريطانية بتوزيع الخبز بالبطاقات ، بل قررت أيضا تخفيض جراية الصابون ، تخفيضا كبيرا . ولم تكن المقادير الأصلية كافية ، ويشكو المصريون هنا من أن الصابون الانجليزى يختلف عن الشعب الانجليزى كل الاختلاف ، فبينما الشعب الانجليزى يؤثر الصمت ويكره الرغى . ترى الصابون الانجليزى - على العكس - يرغى رغيا شديدا فلا تكاد تغسل أطراف الأصابع بصابونة حتى تتلاشى بين يديك . وهكذا لم تعد أمام الناس حيلة الا الاقتصاد الشديد ، واتخاذ التدابير الحاسمة ، وذلك بأن يغسل المرء وجهه أو جسده على دفعات . ومن الغريب أن أزمة الصابون هذه من الأزمات التى لايستطاع التغلب عليها . ففى الاطعمة مثلا يستطيع المرء أن يتغلب على قلة الجرايات الرسمية ، بأن يتناول غداءه وعشاءه فى أحد المطاعم . أما الصابون فلا سبيل الى الحصول عليه فى مطعم أو فندق ، لا بالمال ولا بالواسطة والمحسوبية . وقد سمعت أن فى انجلتره شيئا يشبه السوق السوداء . ولكن لابد للمرء أن يكون ماهرا جدا وماكرا جدا لكى يستطيع الاهتداء اليه . اما فى بروكسل عاصمة بلجيكا - التى زرتها قريبا - فان السوق السوداء تبحث عنك قبل أن تفكر أنت فى أن تبحث عنها !.

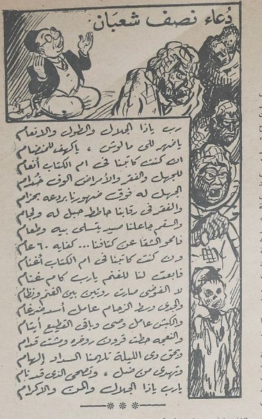
* * *

أصبحت الظاهرة المسيطرة على الحياة فى لندن هى ظاهرة الطابور فالناس هنا لاعمل لهم الآن يقفوا طابورا منتظما كل واحد وراء الآخر ، ينتظر دوره لكى يركب الترام أو الأوتوبوس ، أولكى يتسلم بضاعة يريد أن يشتريها أو ليتناول غداءه أو عشاءه فى أحد المطاعم ، وقد حدثنى من لا أثق بكلامه من اخواننا أن بعض الانجليز ربما يذهب ليركب الأوتوبوس فلايجد طابورا . فتمر به السيارات الواحدة تلو الأخرى ، فينظر اليها شزرا ويرفض ركوبها بإباء وشمم الى أن يتجمع طابور محترم من الناس فيقبل الركوب بعد ذلك ! ..

وقد تعلمت أنا أيضا الوقوف فى الطابور . ومن هذا القبيل أنى ذهبت الى دكان البدال يوم السبت الماضى ، أتسلم جرايتى الاسبوعية وهى عبارة عن بيضة واحدة ، وربع رطل من المربى ، وقطعة من الزبدة بحجم القرش الصاغ المثقوب ، ومثلها من الزبدة النباتية وأراد البائع أن يعطينى قطعة من دهن الخنزير ، فشكرته على هذه المروءة والاريحية ، ورجوته أن يحتفظ بها لنفسه أو للأمة فكاد الرجل أن يجن من شدة الفرح !.

والحكومة البريطانية تولى الخنازير اهتماما خاصا ، وقد نصحت وزارة الزراعة المزارعين بأن يوجهوا كل عنايتهم الآن لتربية الخنازير على أحدث الاساليب البيداجوجية . اذ من المعروف أن الحاجة الى اللحوم شديدة جدا ، وتستطيع الخنزيرات أن تفرج هذه الأزمة اللحمية بأسرع مما يستطيعه البقر والغنم . . لأن الخنزيرة الواحدة ، ذات الحسب والنسب تستطيع أن تلد من الذرية الصالحة مالا يقل عن سبعة أو ثمانية فى المرة الواحدة . واحداهن قد أحرزت جائزة التفوق بأن ولدت اثنتى عشرة قطعة فى بطن واحدة وقد أقيم لها نصب تذكارى ! .

محمد عوض محمد



—— * * * ——



السبع افندى - آنت لابسه اسود ليه ؟

رقيه هانم - وزنت نفسى امبارح لقيتنى ناقصه كيلو !



دخان فى الهواء

أقامت شركة قناة السويس حفلة تكريم لابراهيم عطاالله باشا لمناسبة الانعام عليه من الحكومة الفرنسية بوسام « اللجيون دونور » اعترافا ببلاء الجيش المصرى أثناء الحرب فى حماية قناة السويس ..

أقامت الشركة الاحتفال فى مدينة الاسماعيلية ، وأدركتها نفحة من أريحية الكرم ، فدعت اليه وجوه المصريين وكبارهم هناك .

وعندما ذهب المدعوون المصريون - ومنهم القاضى والطبيب ووكيل النيابة الخ . . . - الى مكان الاحتفال وجدوا المقاعد محجوزة لموظفى الشركة الفرنسيين ، وأشباه الفرنسيين ، وكل من لبس قبعة ولو من أوشاب المهاجرين

ووجدوا أن عليهم هم أن يقفوا كما يقف الخدم خلف مقاعد الأسياد ..

بل شاءت أريحية الكرم الفرنسية أن تقيم سرادقا لأصحاب القبعات الجالسين ، وتترك المدعوين المصريين وقوفا تحت وهج الشمس المحرقة مبالغة فى الحفاوة والتكريم !

ولكن النخوة المصرية أدركت المصريين ، وأنقذتهم من هذا الموقف المهين ، فمزقوا تذاكر الدعوة علنا ، وخرجوا من سرادق الحفلة جماعة ، ولو فعلوا غير ذلك لما استحقوا أن يكونوا مصريين ! ..

وهكذا أرادت الشركة أن تكرم مصر فاهانتها ، ورأت أن تشكر مصر ، فكتبت لها بطاقة الشكر على جلد خنزير ! .

ان رجال شركة قناة السويس ينسون أنهم فى أرض مصرية ، ويتجاهلون أنهم عندما كان الجيش المصرى يحمى القناة ، ويحمى للشركة منشآتها على شاطىء القناة ، ويجود بالعزيز الغالى من دماء أبنائه البواسل ، وأرواح جنوده الأبطال ، كانوا هم .. نصفهم يترامى فى أحضان المحور ، والنصف الآخر يشترى الدعة والرفاهة والحياة بممالأة أعداء الحرية ، وأعداء الديموقراطية ، وأعداء فرنسا بالذات ..

ومع ذلك فان الدماء المصرية التى سفكت على قناة السويس ، والارواح المصرية التى استشهدت هناك لاتساوى الآن فى نظر السادة الفرنسيين بضعة مقاعد يجلس عليها المصريون ، فى حفلة تقيمها الشركة لتكريم مصر والمصريين ! ..

لقد كان من واجب الحكومة المصرية ردا على هذه الاهانة أن تلغى امتياز شركة قناة السويس فى الحال ..

وكان من واجب ابراهيم عطاالله باشا أن يرفض وسام اللجيون دونور مقدما له على هذه الوسادة المصنوعة من كرامة أخوانه المصريين ..

كان واجبا عليه أن يريق الكأس المقدمة له باسم مصر ، ممتزجة بسم التعالى والغرور الكاذب ، والتحقير المقصود لمصر والمصريين ..

وكان انسحابه من هذه الحفلة المهينة لبلاده أضعف الايمان ..

ولكن ابراهيم عطاالله باشا لم يفعل شيئا من هذا ، والحكومة المصرية لا نظنها تفعل شيئا من هذا ، لأننا متهمون فى نظر العالم بأننا نكره الأجانب ، ولكى نبرهن على أننا نحبهم ، يجب أن ندير الخد اليمين لمن يصفعنا منهم على الخد الشمال!

وهذا هو الأدب الذى علمتنا اياه أربعة وستون عاما تحت نير الرق ، وبين أحضان أخطبوط الاحتلال ..

هذا هو الأدب الذى يجب أن نعلم أبناءنا أدبا سواه ، اذا أردنا لهم أن يعيشوا كراما فى بلد كريم ..

ان دستور الكرم الشرقى الذى ينص على أن يقبل صاحب البيت الاهانات من ضيفه ويسكت .. يجب أن يلغى ، ويستبدل بدستور الحرية والكرامة الوطنية الذى يقول: « لا كرامة لضيف لايحترم نفسه ولا يعرف مكانه من صاحب الدار !! » .

سعيد

الحزب الوطني ضد المعاهدة!



هذا حديث للاستاذ عبدالرحمن الرافعي بك سكرتير عام الحزب، وقد قال وهو يسلم الاجابة الى آخر ساعة انه يشك فى نشرها لانها تتعارض مع بعض وجهات نظر الجريدة •

بقلم عبد الرحمن الرافعي بك

قلنا للاستاذ عبدالرحمن الرافعي بك سكرتير الحزب الوطني : لقد قام الحزب الوطني على أساس المطالبة بالجلاء ، وها هو الجلاء على وشك أن يتحقق ، فهلا ترون أن مهمة الحزب الوطني قد انتهت ، ولم يعد هناك مبرر لبقائه ؟

فقال عبد الرحمن بك : اسمح لى أولا أن أقابل هذا السؤال بشىء من الاستغراب فانى أفهم أن يطلب من الحزب الوطني تعديلا فى برامجه اذا تحققت مهمته الأساسية لأن الأحزاب السياسية ضرورية لحياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، اما أن يطلب الغاء أى حزب لمجرد القول بانتهاء مهمته فأمر لا أوافقكم عليه •

ومع ذلك فانت تقول أن الجلاء على وشك أن يتحقق ، وأنا أجيبك بأن الجلاء الذى قام الحزب الوطني على أساس المطالبة به هو الجلاء الحقيقى عن مصر والسودان لأن الحزب الوطني يعتبر مصر والسودان كلا لا يقبل التجزئة • فالجلاء عن مصر دون السودان لا يعتبر جلاء صحيحا • ولا أظن أحدا يقول حتى ولو لم يكن يدين بمبادىء الحزب الوطني أن الجلاء عن القلعة مثلا أو عن القاهرة كلها أو عن الاسكندرية كلها هو الجلاء الصحيح فاذا كان هذا متفقا عليه فالقاعدة عندنا أن الجلاء الصحيح هو الجلاء عن وادى النيل • وبغير ذلك لا يتحقق الجلاء ولا تتحقق أيضا وحدة وادى النيل • اذ كيف تتحقق هذه الوحدة بل كيف يتصورها المنطق اذا كان أكثر من نصف المملكة تحتله قوات أجنبية • ألسنا جميعا متفقين على أن السودان ألزم لمصر من الاسكندرية؟ أليست النتيجة المنطقية لهذه الحقيقة أن الجلاء عن السودان أهم وألزم من الجلاء عن الاسكندرية ؟ •

على أنى اذا جاريتكم فى حديثكم فانى أرى فى سؤالكم الثانى مايشككم حتى فى الجلاء عن مصر • تسالوننى هل فى تاليف لجنة دفاع مشتركة بين مصر وبريطانيا مايتعارض مع استقلالنا ؟

وجوابى على هذا السؤال أن هذه اللجنة هى جزء أو شرط من شروط المعاهدة أو المحالفة العسكرية التى يراد عقدها بين مصر وبريطانيا والجلاء المعلق على مثل هذه الشروط والقيود هو جلاء صورى • لأن أية محالفة عسكرية بين مصر ودولة لها فيها مطامع لا تنكر هى تمكين لهذه الدولة من التدخل فى شؤون البلاد والعبث باستقلالها تحت ستار المحالفة والدفاع المشترك ، وان مجرد تاليف لجنة دفاع مشترك بين مصر وبريطانيا مهما كانت نصوصها واختصاصاتها هو تخويل لدولة أجنبية سلطة الاشراف على وسائل دفاع مصر عن نفسها أى على جيشها وكل مايتصل به من شؤون حربية ومدنية كالمواصلات مثلا وهذا ولا شك يهدم جوهر الاستقلال الصحيح •• وليس يخفى أن المعاهدات والمحالفات تفسر بروحها أكثر مما تفسر بنصوصها والفاظها فروح هذه المحالفة وروح لجنة الدفاع المشتركة هى روح استبقاء السيطرة البريطانية على مصر وابقاؤها تابعة لهذه السيطرة تسير فى محورها وتخضع لأوامرها وتوجيهها • وليس هذا من الاستقلال فى شىء •



ارتست الحرب ـ انا والوفد عاوزين المفاوضات تفشل !

قلنا له : هل ترى ضررا من تاجيل المفاوضة بشأن السودان الى مابعد الانتهاء من الجلاء ؟

فقال :

ـ انى أرى أولا أن حل القضية المصرية بطريقة المفاوضة هو اضرار بها وتمهيد لحل يقر الاحتلال أو مايشبه الاحتلال • لأن القضية المصرية ليس لها من حل صحيح سوى الجلاء بلا قيد أو محالفة • وهذا الحل اذا كان هو الذى نريده ولا نرتضى نقيضه لا يقبل مساومة أو مفاوضة • والرأى عندنا أن تطرح البلاد المفاوضة وتلجأ الى المطالبة والمقاومة • فاما جلاء عن مصر والسودان • واما استمرار فى المقاومة والجهاد بوسائله الدولية والقومية • أما عقد محالفة خاصة بمصر وارجاء مسألة السودان ففضلا عما فى المحالفة من اهدار للاستقلال ، فان فى هذا الارجاء استبقاء للحكم البريطانى فى السودان واهدارا لوحدة وادى النيل • فكيف نرضى بذلك ؟

ان رسالة الحزب الوطني هى رسالة الجلاء الصحيح عن وادى النيل بحدوده الجغرافية قبل الاحتلال • ولا أقول ان هذه رسالة الحزب الوطني وحده ، بل هى رسالة الأمة قاطبة • فواجب علينا أن نستمر فى النضال حتى تتحقق هذه الرسالة والأمم انما تعيش وتحيا وتنهض بالنضال • فالنضال مرادف للحياة • واذا كان الطريق طويلا فان هذا لا يجوز أن يصرفنا عن متابعة الجهاد • لأن طول الجهاد يكسب الأمة مناعة وقوة معنوية وينمى ذخيرتها من الفضائل الوطنية ويزيدها تعلقا بالاستقلال وتقديرا له وحرصا عليه فلا تفرط فيه مرة أخرى •



حمار افندى ـ بيقولوا راح ينشروا « نص » المعاهدة موش ينشروها كلها احسن !

أما موقف الحزب الوطني من المعاهدة الجديدة فكل ما أقوله أن الحزب الوطني لا يقبل أى وضع يتعارض مع الجلاء أو يحد من الاستقلال التام لمصر والسودان •

عبد الرحمن الرافعي

لجنة الدفاع المشتركة

هذا هو موضوع اليوم ، فان هذه اللجنة هى فى الواقع جوهر المحالفة العسكرية بيننا وبين انجلترا • وقد أجمع المفاوضون على أنها ليست بدعة ، وأنها لا تمس استقلال البلاد فى قليل أو كثير • ولكن مكرم باشا وهو أحد المفاوضين ، يرى أنها حماية سافرة •

وليس فى الاستطاعة الآن ترجيح أحد الرأيين على الآخر ، مادامت الوثائق لا تزال طى الكتمان • ومن أجل هذا قرر البرلمان بمجلسيه ألا يناقش بيان دولة رئيس الوزراء فى هذا الموضوع الى أن تطرح المعاهدة كلها للمناقشة ، ويتيسر للأعضاء أن يطلعوا على المعلومات والتفصيلات التى يستأنسون بها فى معرفة ما اذا كانت اللجنة لا تمس الاستقلال كما يقول المفاوضون ، أو أنها حماية بالثلث كما يقول مكرم باشا •

وقد شرح الدكتور هيكل باشا لأقطاب حزبه حقيقة هذه اللجنة وبين لهم أن الفرق بين المعارضين لها والموافقين عليها ، ينحصر فى أن المعارضين تسيطر عليهم فكرة عتيقة ، وهى أنه اذا اجتمع انجليزى ومصرى فان رأى الانجليزى لابد أن يسود حتما ! وأن الموافقين يؤمنون بأن المصرى اذا اجتمع مع الانجليزى فانه لن يسلم بشىء يمس مصلحة بلاده ! •

وعلى هذا فان عيب اللجنة ليس فى تكوينها ، فان الأعضاء من الطرفين متساوون ، وليس فى اختصاصها فانها لجنة استشارية لا تلزم احدى الحكومتين بقراراتها ، ولكن العيب فى أن أعضاءها المصريين قد يخافون من الانجليز فيوافقونهم من غير مناقشة ! وهذا تفكير لا يصح أن يكون له وجود فى رؤوس المصريين ، ولو صح هذا التفكير فانه يطعن وطنيتنا وشجاعتنا فى الصميم ! •

ويقول هيكل باشا أنه مادام الجلاء سيتم فلا محل لخوف ، أو شك ، أو ظن • أما اذا لم يتم الجلاء ، فان كل عمل يعد لا قيمة له ، ولا جدوى منه • وها نحن أولاء ليس بيننا وبين الانجليز لجنة ، فماذا استطعنا أن نفعل ؟ هل دفعنا خطر سيطرتهم عنا ؟ كلا ، لماذا ؟ لأن جنودهم المحتلة ، تحمى سيطرتهم ، فاذا زالت هذه الحماية ، فان هذه السيطرة لا يكون لها ظل ولا أثر •

وقد عقدت الهيئة السعدية اجتماعا برياسة النقراشى باشا وبسط دولته للأعضاء المراحل التى قطعتها المفاوضة ، وشرح لهم اختصاص اللجنة المشتركة وبين أنها لا تمس استقلال البلاد ولا سيادتها • ويتساءل بعض السعديين : هل مكرم باشا وحده أشد وطنية من النقراشى باشا وزملائه العشرة ؟ •

وهل مكرم باشا وحده أشد ذكاء من صدقى باشا وزملائه العشرة ؟ •

وهل مكرم باشا وحده أكثر مصلحة فى استقلال البلاد من حافظ عفيفى باشا وزملائه العشرة ؟ •

والواقع أن معارضة مكرم باشا لزملائه فى هذا الموضوع بالذات لا يصح أن تحمل الا على معناها الصحيح وهو الاختلاف فى التقدير ليس الا •

ولا يزال مكرم باشا يؤكد أنه اذا وجد أن خير المعاهدة أكثر من شرها ، فانه سيوقعها مع زملائه •

أخبار بين السطور

السفير البريطاني والصهيونية

وشنطن ـ لمندوب « آخر ساعة » :

يعتمد الصهيونيون فى أمريكا اعتمادا كبيرا على السفير البريطانى الجديد اللورد انيفرشابل ، وهم يعولون عليه فى تحويل السياسة البريطانية الى صالحهم • والمعروف أن اللورد انيفرشابل عندما كان موظفا صغيرا فى وزارة الخارجية البريطانية اشتغل مع الدكتور وايزمان فى تنظيم الحركة الصهيونية ولا يزال الود موصولا بين الاثنين وللورد تاريخ آخر قديم يذكر له فى هذا المقام وهو انه كان يلى مباشرة اللورد اللنبى حينما كان مندوبا ساميا لبريطانيا فى مصر وانه هو صاحب الانذار الذى وجه بعد مقتل السردار ومدبر الاجراءات التى اتبعت بعد هذا الحادث المشئوم •

ويظهر أن الحظ الذى يصاحب اللورد فى السياسة يدير له ظهره عند باب البيت ! فقد تزوج فى سنة ١٩٢٩ من وارثة شيلية حسناء عندما كان وزيرا لبلده فى سانتياجو ، ولكن زوجته آثرت أن تعيش فى نيويورك بعيدة عنه • وحينما رفضت اللحاق به فى سنة ١٩٤٢ الى موسكو وجد أن المسألة يجب أن تنتهى بالطلاق •

عيد غير سعيد

هكذا وصفت الصحف الامريكية الاحتفال الذى أقيم بمناسبة مرور عام على انشاء مجلس الأمن • ولقد نوقشت أعمال المجلس كما نوقشت قوته ومستقبله فى هذه المناسبة غير أن أهم مايمكن استعارته بين جميع المناقشات ، قول المستر تريجيف لاى السكرتير العام للمجلس انه « ليس من العدل اتهام المجلس بالضعف أو التردد لسبب بسيط هو أن المجلس لم يجرب حتى الآن استعمال حقه فى اتخاذ اجراء حازم ضد أية قوة • غير أن من حق الناس أن ينتظروا من القوى الكبرى فى المجلس أن تحقق التوافق بينها ، فان هذا الأمل هو الأساس الذى بنى عليه ميثاق سان فرانسيسكو » •

وللقارىء أن يستعرض أعمال المجلس وأن يتبين بنفسه الى أى حد روعى احترام هذا « الاساس » الذى بنيت عليه الأمم المتحدة ؟

ولم ينس بعض الناس أن يذكروا بالخير و « الرثاء » الأمم الصغيرة فى الهيئة حين قالوا ان مجلس الأمن ليس أكثر من وجهة النظر البريطانية من أداة توطد بها أركان « الكومنولث » وتحارب بها النفوذ الروسى ، وهو من وجهة النظر الروسية ميدان تتحامى فيه بسلاح « الفيتو » الضربات الموجهة اليها من كل جانب وقس على ذلك من كافة وجهات الأمم الكبرى أو « القوى الكبرى » •• أما الأمم الصغرى فانها تقف موقف المتفرج الذى يجلب الى الملعب فى كثير من الاحايين وتكال له اللكمات بدون « فيتو » أو بدون اعتراض !

روسيا بين سياستين

يقال أن زعماء روسيا منقسمون الى فريقين ، الفريق الأول وصاحب سياسته مولوتوف يرى أن تقطع روسيا علاقتها بدول الغرب مالم تتحقق أطماع روسيا ومقترحاتها فى أوروبا • ويتزعم مارشالات روسيا الفريق الآخر وهم يرون أن هذه السياسة وان كانت تنال عطفهم الا أنها قد تؤدى الى حرب سريعة ، وعندهم أن الأفضل لروسيا أن تقبل الوضع الحالى وان تكسب الوقت الكافى الذى تلتئم فيه جراحها وتعيد انشاء ماخربته الحرب وأن تكون على تمام الاستعداد لمواجهة احتمالات حرب جديدة •

اخبار في برقيات

لندن – قال المستر « اتلي » انه لا يستطيع أن ينسى فضل اليهود عليه في شبابه فانهم منذ سنة ١٩٢٢ يؤيدونه في كل الانتخابات عن دائرة « لايمهاوس » بلندن !ويقول انه بدأ حياته السياسية بالخطابة في شوارع الايست أند ولكن الجمهور في ذلك الوقت كان لايجد مبررا للوقوف في الشوارع كي يستمع اليه ! .

جوهانسبرج – صرح المارشال سمطس بأن بريطانيا ستفقد صداقة أمريكا اذا لم تحل مسالة فلسطين ! .

لندن – قال موسى العلمي بك أن مسالة فلسطين تحتاج الى جهاد شاق طويل . وسيعود موسى بك الى فلسطين في أواخر شهر يوليو ! .

لندن – ادعى السير رونالد ستورس في مقال نشرته له جريدة « الساندي تايمس » انه من المحتمل أن يصبح الاخوان المسلمون في مصر مثل الارهابيين اليهود في فلسطين الذين تقوم حركتهم على الكراهية والرجعية! .

باريس – عاد سليمان نجيب بك من لندن وهو يبحث الآن في باريس عن معدات لدار الأوبرا ليس من بينها وجوه جميلة ! .

لندن – وجه ملك الانجليز في الأسبوع الماضي دعوة الى رجال السلك السياسي لتناول الشاي في حديقة قصر باكنجهام وقد جاء في بطاقة الدعوة أنها تعد ملغاة اذا نزل المطر في يوم الحفلة ! .

مسيسبي – كانت دعاية الشيخ ثيودور بلبو الانتخابية قائمة على وجوب منع الزنوج من التصويت في الانتخابات ... وقد ظهر أن عددا كبيرا من الزنوج أعطوه أصواتهم ! .

لندن – يشكو رجال الأعمال من قلة عدد السكرتيرات وقد أعلن بعضهم أنه مستعد لأن يهدي سكرتيرته بيتا ثمنه ألف جنيه كجزء من مرتبها ! .

بروكسل – يتحدثون هنا أن بعض رجال السياسة نصحوا الملك ليبولد بان يطلق زوجته الجديدة لأن الشعب غير راض عن هذا الزواج ... وان الطلاق الآن هو أسهل طريق للعودة الى العرش .. فرفض الملك ..

جنيف – عاد صادق حنين باشا مع قرينته بعد زيارة لندن وباريس وقد قال انه يبحث عن فندق لا تصل اليه الصحف لأن أعصابه في حاجة الى الراحة ! .

واشنطون – تقول الصحفية الأمريكية «هيدا هوبر» ، انها لا تستبعد أن تقوم في لندن حركة ضد اليهود كما حدث في برلين وان رجل الشارع في لندن بدأ يضجر من اليهود اللاجئين الى انجلترا .

كامبريدج – ماتت امرأة من قرصة نحلة وقال الأطباء ان هذا لا يحدث الا مرة في كل مليون قرصة ... وان النحلة لا تقتل الا اذا قرصت الانسان في لسانه وفي هذه الحالة يتضخم اللسان ويؤدي الى الاختناق ! .

باريس – قالت جريدة فرانس سوار أن الابتسامة عادت الى وجه رجل الشارع في باريس لأنه استعاد مدينته التي كان يحتلها الجنود الأمريكيون ! .

باريس – يقول الأستاذ محمود أبو الفتح ان الاطباء في لندن نصحوه أن يصحب معه في سفره ممرضة فاشترط أن تكون قبيحة الوجه ولكن الأطباء أرسلوا اليه احدى ملكات الجمال ! .

برلين – أقيمت أخيرا مباراة في كرة القدم بين فريق من الألمان وفريق من القوات البريطانية ، فتغلب الألمان على البريطانيين . وعلى أثر المباراة تقدم رئيس الفريق الألماني الى رئيس الفريق الانجليزي وقال له :

– اننا فخورون بأننا هزمناكم في لعبتكم الوطنية ! .

فأجابه الانجليزي على الفور :

– ونحن لهذا السبب نفسه ، فخورون بأننا كسبنا الحرب ! .

مدريد – باعت ماريام دي سان سيرفولو شقيقة كلارا بتاتشي عشيقة موسوليني – جميع ملابسها وجواهرها لتأكل ... وقد قررت أن تسافر الى هوليوود لتشتغل بالسينما وفي هوليوود ينسى الناس الماضي ! .

نيويورك – نقل البوليس الشحاذة ماري فرانكنريتش وعمرها ٧٠ سنة الى المستشفى لأنها كانت تشكو الضعف من الجوع ، وعندما ذهب البوليس الى دارها الحقيرة ظهر أنها قد أخفت تحت السرير ٣٠ ألف جنيه ! .

جبل طارق – قال أسقف جبل طارق أن عددا من القساوسة عقدوا اجتماعا في – كباريه – بحثوا فيه بعض المسائل الثقافية . . ؟ !

موسكو – يستعمل المارشال ستالين غليونا صنع في لندن وقد أهداه اليه اللورد انفرشابل سفير بريطانيا السابق في موسكو وسفيرها الحالي في وشنطن .

لندن – يتحدثون هنا عن ان كل كتاب يصدر عن العرب في لندن ينفد في الحال ، لأن الصهيونيين يجمعون الكتب من المكاتب ويفضلون حرقها بعد دفع ثمنها حتى لا يقرأها الانجليز ! .

عمان : أسند منصب وزير شرق الأردن المفوض في لندن الى دولة سمير الرفاعي باشا من رؤساء الوزارة السابقين ، ولكنه اعتذر من عدم قبوله ..

زحف على مصر من جميع الجهات

بلد فيه سحر

يظهر ان في مصر سحرا خاصا يجذب اليها الناس .. واسالوا مصلحة الجوازات والجنسية لتقول لكم ان القنصليات المصرية في الخارج تحول عليها كل شهر طلبات اكثر من خمسة الاف اجنبي من جميع انحاء الارض واجناس الشعوب ، كلهم يريد ان يزورها ، وبعضهم يتمنى لو اتيحت له الفرصة ليبقى فيها الى الابد .. وقليلة جدا هي الطلبات التي ترفض اما بقية الطلبات فانها تحظى غالبا بالقبول ، وهكذا تستقبل مصر كل شهر خليطا عجيبا مدهشا .. خمسة الاف من كل جنس ومن كل دين ...

والعجيب أن كثيرين من هؤلاء يبقون في مصر ويعيشون فيها برغم التعهدات التي تؤخذ عليهم قبل قدومهم بتحديد مدة اقامتهم وعدم مزاولتهم اى عمل في مصر ..

ومن سوء الحظ انه ليس هناك قانون لمراقبة الاجانب .. وكانت نتيجة ذلك ان أصبح عندنا عشرات الالوف جاءوا سائحين ثم انقلبت السياحة الى « بلطجة » على ضفاف النيل !

حرب .. وتهريب

وقد ساعدت ظروف الحرب على ان تنكب مصر بعدد من الاجانب لا تعرف عنهم السلطات المصرية الرسمية شيئا ولم يعرف الا اخيرا ان السفن الانجليزية كانت تاتي بشحنات كبيرة من الاجانب مهاجرين وغير مهاجرين تلقيهم في الموانىء المصرية مع الجنود وتتركهم لينافسوا اصحاب البلد في ارزاقهم

وهناك تقارير تقدر عدد هؤلاء بما يقرب من اربعين الفا من الاجانب ..

يقول ضباط الموانى ان السفن البريطانية كانت تدخل الاسكندرية او بورسعيد وحينما يصعد هؤلاء الضباط ليراقبوا حمولاتها كان الربابنة يمنعونهم بكلمة واحدة اجادوا استعمالها الى اقصى الحدود وهي :

– سر عسكري .. !

كان يكفي ان تقال هذه الكلمة حتى ترجع الايدي الممتدة وتتكسر النظرات المتطلعة ويعود ضباط الموانى الى قواعدهم وتبدا السفن تفرغ حمولات من الادميين من كل دول اوربا وغير اوربا ...

وذات مرة وكان هذا في عهد النقراشي باشا طلب دولته تقريرا عن عدد هؤلاء بالضبط وقيل لدولته ان هذا شبه مستحيل ...

تهريب رجال

وليس هذا كل ما هناك ... فالى مصر تتجه طوابير اخرى من الشرق ومن الغرب .. من الاصدقاء والاعداء يتسللون دون ان يلحظهم احد ويختلطون بالناس واليك هذه الاحصائية العجيبة ..

يقبض البوليس بفروعه المختلفة كل شهر على :

٤٠ من طرابلس
٣٠ من اليمن
٢٥ من فلسطين
١٠ من سوريا
٦٠ من جنسيات اخرى مختلفة

كل هؤلاء جاءوا بلا جوازات وبلا تصريحات ... كلهم تسللوا على اقدامهم من نقط نائية وعبروا الصحارى والسهول الى مصر وتعلقوا بدناجل القطارات او امتطوا سقوفها واتجهوا الى المدن وليس معهم مليم واحد .. ويحدث ان يضلوا في ضجيج المدن وبمحض الصدفة يشتبه فيهم البوليس فيقبض عليهم ... وهكذا يكون مفهوما ان هناك عددا كبيرا غير هؤلاء كانوا اذكى من ان يتوهوا فلم يقبض عليهم ...

غزو آخر

وثمت نوع اخر من الغزو الخفي تسال عنه تلك السفن التي كان ربابنتها يجيدون استعمال الكلمة العتيدة « سر عسكري » فان هذه السفن الى جانب من افرغته من مدنيين افرغت ايضا وبنسبة اكبر عسكريين دخلوا الى مصر تحميهم البدلة الكاكية الخليعة دون ان نعرف نحن شيئا عنهم ... وانتهت الحرب ... وخلع هؤلاء الملابس الكاكية ليرتدوا ملابس عادية واحتموا بالمجتمع الزاخر الهدار .. وبعض الخبراء يقدرون عدد هؤلاء بما يقرب من خمسين الفا من مختلفي الجنسيات والاديان

انواع اخرى من الغزو

وهناك انواع اخرى من هذا الغزو الخفي ...

١ – مئات من الايطاليين لا ندري كيف تسللوا وكل ما نعرفه انهم ظهروا فجاة في القاهرة .. واسمع احدهم يستجوبه البوليس فيقول :

« حضرت الى مصر سنة ١٩٤١ . على الباخرة « توسكانيا » التي وقفت في بور سعيد ... ولقد هربت من ايطاليا قبل ذلك بشهور لاني كنت ضد الفاشيست فاضطهدت وما كان امامي سبيل سوى الهرب »

ان سنة ١٩٤١ كانت سنة اشتداد الحرب في الصحراء فكيف خرج هؤلاء من ايطاليا وكيف دخلوا مصر بالذات دون كل الامم ..

٢ – عدد كبير جدا يعد بالمئات من سيدات جميلات انيقات لاندري كيف ينفقن ولا من اين .. ولاندري ايضا كيف جئن ولا كيف تسللن .. ولقد حدث ان اكتشف البوليس خمسين منهن وبدا يتخذ معهن الاجراءات وفجاة جاءت السيدات الرشيقات ذوات العيون الخضر والزرق والجمال الناعس والجمال المتحفز يحملن بطاقات فيها السحر .. سحر اسماء لها جاه .. وكل ما استطاع البوليس ان يفعله ، هو ان يفرض عليهن الرقابة !

٣ – عدد كبير من ابناء الشرق القريب جاءوا ضيوفا ففتحنا لهم كل الابواب .. وفجاة عرف البوليس انهم استقروا وبداوا يعملون . ويكفي ان نعرف ان من هؤلاء اكثر من سبعين مغنية وممثلة جئن من الاقطار الشقيقة جئن سائحات لا اكثر ولا اقل وفجاة اكتشفت المواهب وقيل للبوليس ان الفن ليس له وطن !

٤ – سيل لاينقطع من يوغوسلافيين وبولنديين ويونانيين وغيرهم وجدهم البوليس فجاة في وظائف كتابية في الشركات وقد هرب هؤلاء من جوع اوربا فلما حضروا الى مصر قبلوا اى عمل وباى مبلغ فكانوا منافسين خطرين لكثير من الشبان المصريين .. وتسال هؤلاء كيف جاءوا وكيف عملوا .. ان بعضهم جاء به الانجليز مهاجرين زمن الحرب ورفض ان يرجع وبعضهم ليس هناك من يعرف كيف جاء !

وهكذا .. وهكذا ..

ان كل ماتعرفه الجهات الرسمية هو ان مباحث الجوازات والجنسية تراقب في القاهرة باستمرار خمسة الاف اجنبي واجنبية

اما الباقون والباقيات فليس للجهات المختصة رقابة عليهم .. ولامعلومات عنهم .. لقد ضاعوا جميعا في برج بابل الشرق ..!



(قال دولة صدقي باشا : ان اجتماعات الشيوعيين كانت تعقد في دار جريدة الوفد المصري)

ابن البلد – هي جريدة الوفد المصري كانت لسان حال ستالين والا لسان حال النحاس باشا !

سلاح المرأة الذى لا تستعمله

بقلم توفيق الحكيم



سألتنى سيدة هذا السؤال المحرج :

ــ من المسئول أولا عن الهناء الزوجى ، الرجل أو المرأة ؟ .

ووجه الحرج فى هذا الأمر أنى اذا أردت الاجابة بالصدق والصراحة ، فانى سأتهم حتما بمحاباة الرجل .

قد يكون من الصواب والكياسة وحسن السياسة أن نقول أن الأسرة «شركة مساهمة» يقدم فيها كل طرف نصيبا معينا من الهناء . ولكن السؤال قد وضع من غير شك للحالات المستعصية . ومن بينها تلك الحالة التى يغفل فيها أحد الطرفين أو يتهاون عن تقديم القسط . هل تفلس الشركة فى هذه الحالة ؟ أو أن هنالك رصيدا مدخرا أو « سلفيات » أو « تسويات » يجب أن يتحمل أعباءها الطرف الآخر عن طيب خاطر حتى ينقذ الشركة ويسير أمورها ويعيد اليها الثقة والثبات ، ويرد عليها مركزها الموطد الاركان .

قالت السيدة على الفور :

ــ ومن الطرف الذى يتحمل أعباء « السلفيات » و « التسويات » ؟ .

ــ مركز الشركة ولا شك . أعنى المدير المقيم .. المركز طبعا هو « البيت » . . وإذا قيل « بيت » اتجه الذهن فى الحال الى « المرأة » . فهى المديرة المقيمة التى تدير أموره وتدبر شئونه . .

ــ حقا المرأة هى مركز البيت .. ولكن . . .

ــ أكثر من ذلك .. المرأة فى البيت مثل الروح فى الجسم . من المسئول عن شقاء الجسم وعن هناء الجسم ؟ أليست هى الروح التى تحل فيه ؟ .

فاطرقت السيدة لحظة تفكر .. ثم رفعت رأسها قائلة :

ــ والرجل ؟ ما وظيفته اذن فى هذا الجسم ؟ .

فقلت بلا تردد :

ــ الرجل فى هذا الجسم هو الرأس . الرأس المفكر .. الذى يعرف كيف يحتال على الرزق ، وكيف يأتى بالنقود .. ولكنه لا يعرف كيف يوحى بهناء أو شقاء .. تلك مهمة الروح .. كل شعور أو احساس ينعم به الجسم أو يشقى هو من ايحاء الروح . . . كذلك كل نعيم أو جحيم يحل فى البيت هو من وحى المرأة .

ــ ألا تعترف أن من الرجال من يأتون الى البيت بالجحيم ! .

ــ أعترف . ومثلهم أيضا مثل الرأس ، الذى يتعب صاحبه ويكدر غيره بالأفكار المظلمة والخواطر القاتمة . ولكن الروح بضيائها واشراقها تستطيع أن تبدد سحب الأفكار السود ، كذلك المرأة بلطفها وابتسامها وتسامحها ونبل قلبها تستطيع أن تطرد من بيتها أشباح الجحيم ! . .

فقالت السيدة بارتياب :

ــ رأس الرجل ليس هينا الى هذا الحد .. ان من الرؤوس ما لا يستطيع أن يحطمها الصخر ! . .

فقلت باقتناع :

ــ هذا صحيح . من الرؤوس ما لا يحطمها الصخر . . ولكن .. ثقى أن كل الرؤوس يحطمها القلب . ما من رأس وقف أمام قلب الا كان القلب هو المنتصر .

فأطرقت السيدة وهمست :

ــ ربما كان هذا حقا . . . ولكن . . .

فبادرت مقاطعا :

ــ لا تقولى « ولكن » . . . المصيبة كلها : أن المرأة التى تعرف قوة القلب نادرة جدا .. أكثر النساء يصارعن الرجال بسلاح الرجال . وتجعل رأسها يواجه رأسه .. واذا وقف رأس أمام رأس .. فى بيت أو أسرة .. فالويل كل الويل لهذا البيت وهذه الأسرة .. انه الشقاء والشقاق والعراك والنزاع .. رأس ضد رأس كصخرة ضد صخرة .. ولكن اجعلى قلبك هو الذى يتلقى رأس زوجك .. فالرأس اذا التقى بالقلب كالصخرة اذا ألقيت فى النبع . . .

الحسنة السوداء

هذه نظرية جديدة يطلع علينا بها عالم أمريكى ، فهو يؤكد أن ((الحسنة السوداء)) (جران دبوتيه) التى تظهر فى بعض مواضع جسم الانسان لها معان كثيرة ، واننا نستطيع بدراسة موضعها من الجسم أن نتكهن بالمسرات والمتاعب التى يدخرها لنا المستقبل :

فالحسنة التى على الذراع أو الكتف تدل على الحكمة والرزانة ، والتى على المعصم دليل البراعة والدهاء ..

وعلى يمين الجبين : الثراء !

وعلى يسار الجبين : البؤس !

وعلى الخد الايمن : نجاح فى الاعمال والمشروعات

وعلى الخد الايسر : حب شقى !

وعلى ركن الفم : نهاية فاجعة لعمر قصير . . .



بقلم أم كلثوم

ما تزال القنبلة الذرية ترهب العالم على الرغم من خيبة تجربتها الأخيرة ، وما تزال أمريكا تمس بأنفها عنان السماء تيها وخيلاء بما ملكت ، وأى دولة أخرى لن تستطيع أن تلقى القفاز فى وجه أمريكا .. لأن الرد على هذه الاهانة يكون قذيفة فى حجم راحة اليد تهدم وتخرب وتفنى ! .

وعندنا فى مصر سلاح أشد فتكا من القنبلة الذرية ، هو سلاح « التلامة » . .. لو أننا عمدنا الى تجربته دوليا لما احتجنا فى اخراج الانجليز الى مفاوضات ومشاورات ولأرغمنا « البرود الانجليزى » على أن يثور ويغضب ثم لا يسعه الا الانسحاب ! .

كن طيب القلب خجولا يتحدث الناس عن فضائلك . فاذا حاولت قضاء حاجة لك فى مصلحة حكومية مثلا . . فان أصغر موظف قادر على أن يردك دون أن تنال شيئا ، فاذا استطعت الوصول الى الرئيس فانه سوف يهدى اليك ابتسامة تحملك على الاستئذان ! .

أما صاحب « التلامة » ، فلن يستطيع مخلوق أن يرده عن قضاء حاجته . . الوزير فى لجنة !



ليكن . . . فا
أقرب مقعد ويش
ويطلب قهوة ، وهو
وثلاث ساعات ،
الوزير من مشاغله
وراح يعيد القو
ويرجوه ويلح فى
وقد يك
ولا
ولكن فى الصباح
صاحبنا واقفا على
ليتابعه فى الديوا
كل مكان . هل
الى السفارة البر
صاحبنا وراءه ي
السيارة .. أم أن
اليوم مع أسرته فى
له .. اذن فالى هن
واقف على باب ا

المرأة التى عاشت للحب

اذا كان الحب بعض حياة الرجل ، فانه كل حياة المرأة ، وقد تستطيع الفتاة بجاذبيتها ان توقع الرجال فى حبائلها ، ولكن المرأة ذات الروح القوية هى التى تستطيع ان تسترد من تفقدهم من الرجال

طلع فجر الشباب على الكاتبة الفرنسية جورج صاند بالحرمان من الحب والحرية ، وكبلها بزواج فاشل وزوج غبى لم تشعر نحوه بأية عاطفة كريمة ، وهى الفتاة الخيالية المرهفة الحس التى تهفو نفسها الى الجمال ، كان زوجها لا يتذوق الفن ولا يفهمه ، فلم تكد تضيق به متلبسا بخيانة زوجية حتى قررت الانفصال عنه فغادرت بلدتها « نوهان » الى باريس حيث الحب والحرية والحياة !

أول الحب

عرفت جورج صاند وهى فى باريس ذلك الشاب الوسيم اورليان دسيز ، وكان محاميا مبتدئا فى السادسة والعشرين ، ولقد جذبها اليه ذكاؤه ولباقته فى الحديث ، فاحبته حبا روحيا ترفع عن رغبات الجسد ، وكانت كلما خلت الى نفسها راحت تتساءل : احقا اننى احبه ؟ .. ولكن كيف اخون زوجى ولو كان خائنا ؟ ذلك مستحيل يجب ان اتخلص من هذا الحب ! .. وهكذا انقطعت عنه . وطلا ثلاث سنوات كان كلاهما ، خلالها ، بعيدا عن الآخر وان كانت روحاهما تتعانقان ، وافكارهما تتلاقى .. ثم بدا الفتور يتسلل الى حبهما ، وما لبث ان تلاشى بعد ما انجبت طفلتها الثانية . ولقد عزت جورج صاند فشل حبها الى تمسكها بالحب العذرى !

رجل يدفعها الى المجد

كانت جورج قد تعرفت قبيل سفرها الى باريس بجول ساندو ، وهو فتى حديث السن لا يزال يدرس القانون وقد اعجبت بنزعاته الفنية اذ كان محبا للشعر ، ذواقة للادب ، وكان جول يحثها على الكتابة ويرشدها الى كتب تقرؤها وتساعدها على نشر مقالاتها فى جرائد باريس حتى ذاع صيتها واصبحت كاتبة نابهة يلتف حولها الطلبة ورجال الادب والصحافة اينما سارت

وبدات الغيرة تدب فى قلب جول على الرغم من شعوره بحبها القوى . ثم اخذت الغيرة تاكل قلبه بعد ما راى نفسه شخصا تائها مغمورا بين الاف المعجبين المحيطين بها ، مع انه صاحب الفضل الاول فى شهرتها العريضة .

وحدث ذات يوم ان رأته يعانق خادمتها فاحست ان كبرياءها يتهدم ، وان شخصيتها تتداعى ، وان قلبها يداس بالاقدام ، فكفرت بالحب وكتبت تقول : «انى اشك فى وجود شئ اسمه الحب انه شئ وهمى لا شك لى فى ذلك !» .

الشاعر العاشق

وفى مادبة غداء عند احد الاصدقاء التقت جورج بالشاعر الفرنسى الفريد دى موسيه .. واعجب الشاعر بشخصيتها وبدا يقرا لها ، ثم ارسل اليها ذات يوم مقطوعة شعرية اودعها حبه . وكانت جورج صاند تكبره بثمانى سنوات .. كانت فى الثلاثين وكان هو فى الثانية والعشرين .. كانت هى امراة خبرت الحب والدنيا وكان هو فتى غريرا لا يزال يبحث عن الحب .. لقد حذرته من اللعب بالنار ، ولكن الشاعر العاشق لم يستمع الى صوت العقل والمنطق والتجربة ، فاوغل فى هوا... اندفاعه بشعور بارد وكتب... «الاجدر بك ان تعرف فتفهم... فاننى لا اعرف غير العذاب و... وداعا يامن احبه كطفل صغ...

ولكن دى موسيه لم يا... يطاردها حتى استجابت الى...

حب فى البندقية

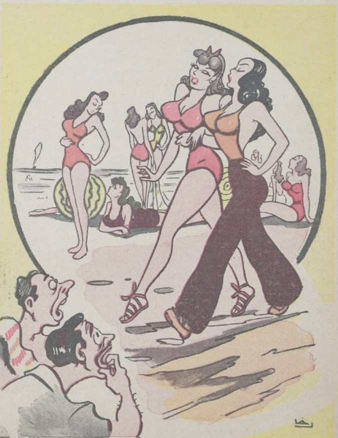
انتابت دى موسيه حالة... فسافر مع جورج الى البند... الجمال والخيال

وما ان وطئت قدماها ار... والحب حتى اكبت على الكتا... وكانت تقضى الليالى فى سه...



الثقة العمياء

ــ جوزى قال انه راجع...
ثلاثه . . . ودلوقتى ثلاثه...
. . . يا ترى الخاين ...



زوج ــ كل البنات اللى على البلاج حلوين ... أمال الوحشين فين ؟

زوج آخر ــ اتجوزناهم احنا !



قبلتنا الذرية

فاما أن يستقبل الوزير أو يقضى هذه المصلحة ..

وفى كل طائفة من الناس عندنا تجد هذه الألوان .. خذ الموسيقيين مثلا ، فان الواحد منهم قد يرتبط بعدة مواعيد فى وقت واحد .. وهو يختار الطبيب الخجول ضحية له فيهمل موعده لأنه حين يلقاه سوف يبادره بالمعاذير ..

وقس على ذلك الطبيب والمحامى . فاذا كان أحدهما طبيب القلب خجولا بقى له أجره عند الله .. أما اذا كان جافى الطبع فان أجره يصل اليه قبل أن يمد يده الى المريض أو الى القضية ! .

والدائن اذا طارد مدينه فى كل وقت ، وأيقظه من نومه وسعى وراءه الى الديوان والى القهوة والى كل مكان ، فانه خليق أن يظفر بدينه ، أما اذا ترك مدينه يفلت من عينيه فان ماله قد ضاع الى الأبد ! .

وأنتم أيها الصحفيون .. خير من يعرف أن الصحفى الذى يمتاز بالذوق والكياسة لن يتقدم فى مهنته خطوة . أما الصفيق «التلم» فانه الصحفى الناجح ..

وحضراتكم جميعا .. صحفيون ناجحون ! .

أم كلثوم



فتوة الاسبوع

مكرم باشا : فتح يابنى فتح شوف مين بيكلمك !

قاموس آخر ساعة

(الألف)

الامتحانات : أسئلة يلقيها البلهاء ولا يستطيع حلها العقلاء ! .

الأمل : هو اليأس من اليأس .

الانسان : الشيء الوحيد الذى يولد باكيا ، ويعيش شاكيا

(الباء)

البخيل : هو الشخص الذى يعيش فقيرا ليموت غنيا ...

البناء الجميل : موسيقى متجمدة ! ! .

البهلوان : الشخص الذى يستطيع أن يركب الترام فى هذه الأيام .

(الثاء)

الثورة : شجرة يغرسها المظلومون ، ويجنى ثمارها الظالمون ! .

(الجيم)

الجمال : توقيع الله على مخلوقاته .

الجماهير : ظاهرة طبيعية مثل الجو ... وهى مثل الجو سريعة التقلب ! .

(الحاء)

الحب : المعركة الوحيدة التى لا تنتهى الا بانتصار الفريقين معا ، أو انهزامهما معا ! .

الحسد : اكرام سخيف يقدمه الخامل للنابه ! .

الحظ السيء : الشماعة التى يعلق عليها الفاشلون مسئولية فشلهم ! ! .

(الشين)

الشقاء : هو البحث عن السعادة .

(الظاء)

الظلم : الحكم العادل الذى يصدر ضدك ! .

(القاف)

القسوة : أمنية عند الضعفاء يحققها لهم الأقوياء ! ..

(الميم)

المعارضة : شوكة لا بد منها فى وردة الحكم ! .

قبل الفرح

من منا لم يشهد «فرحة العرس» التى تصحب كل حفلة من حفلات الزفاف فى بلادنا .. ومن منا لم يلمس تلك السعادة الصاخبة المتنافرة التى تغمر كل فرد من أفراد بيت العروس فى يوم الفرح . فالأم تبدو وكأن السماء قد تفتحت لها ، والعروس لاتعرف موضع قدميها من فرط سعادتها ، وخدم البيت فى حيرة ... حتى بواب العمارة .. انه يضرب عن العمل لأن البيت فى فرح ! ..

هذه ظاهرة عجيبة فى مجتمعنا فنحن قوم لانعرف كيف نفرح ونبتهج ، ولا نقدر على ضبط عواطفنا فنسرف فى احتفالاتنا اسرافا نكون نحن أول ضحاياه .

فهذه فتاة تتزوج .. ان أمها تنسى واجباتها تجاه أفراد الأسرة الآخرين ، ويمر يوم الزفاف دون أن تعد مائدة الافطار والغداء ، وعلى البطون الجائعة أن تنتظر العشاء ، لأن طباخ الأسرة لايريد بدوره ان يطعم احدا ما دام هو مشغولا باعداد ألوان الطعام التى ستقدم فى فرح « الست الصغيرة » ..

وشقيق العروس ... وقد يكون قاضيا مثقلا بالتبعات ، عليه أن يحرر نفسه من واجباته وأن ينسى المحكمة ومواد القانون والمتهمين الذين ينتظرون فى ذلك اليوم ... يوم زفاف شقيقته ! ..

وتتسلمه أخته العروس وأمه ويمليان عليه طائفة من الطلبات ان عليه أن يذكر عمه أو خاله بموعد الفرح ، وان يمر على محل معين ويشترى بعض الأصناف التى يحتاج اليها الطاهى ، ويقول « لفلانة هانم » ان أهل البيت ينتظرون مجيئها بفارغ الصبر !

وبيت العروس قبل الفرح أشبه شيء ببرج بابل .. الثياب مبعثرة فى كل مكان . وصديقات العروس يحطن بها وهن يضحكن ويتغامزن والخادمة تحوم حول « الست الصغيرة » — كما نسميها — تلبى طلباتها وتمطرها بالتمنيات الطيبات .

والراحة التى ينشدها أفراد الأسرة ، والنظام : انهما يختفيان ويتخلف موكب الحياة عن السير فى ذلك اليوم ويطلب من أهل البيت أن ينتظروا ٢٤ ساعة حتى يتم القران فتعود الحياة سيرتها الأولى .

ويصحب هذا الاسراف ... اسراف من نوع آخر .. فى الثياب التى تعد للعروس ، والراقصات والمطربين الذين يحيون الحفل ، وفى عدد الذين يدعون اليه فهناك من يتورط فى كل هذا خوفا من كلام الناس .. وكثيرا ما يقترض الأب أو عائل الأسرة ليدفع نفقات فرح ابنته ..

هذه كلها ظواهر تشاهد فى مجتمعنا ، وهى لاتقتصر على طبقة معينة بل تشمل الجميع من أهل الريف وأهل المدن .. ولا شك اننا آخر من يقول لاحد : لاتفرح ولا تبتهج . ولكننا نعتقد أن قليلا من ضبط النفس واليد ، قد يساعدنا على عدم الاخلال براحة أى فرد من أفراد أسرة العروس أو العريس ، ولن يثقل الأب بتبعات جديدة ، ولن يعطل القاضى عن ممارسة واجباته فى يوم قران أخته ! .

لاينبغى أن تكون أفراحنا أشجانا للآخرين ، بل يجب أن تكون أفراحا لنا وللآخرين .

بين الكتب والاوراق ولقد كان صدر الشاعر يضيق بهذه الحال فيضطر الى الخروج بمفرده باحثا عن اللهو والمرح

وتشاء الاقدار ان يقع الفريد دى موسيه فريسة لمرض عضال وان يعوده طبيب ايطالى لطيف المعشر وان يسهر الطبيب وجورج على الشاعر المريض ولم تلبث جورج ان وقعت فى غرام الطبيب اللطيف !

وابل الشاعر من مرضه ، ورحل وحده الى باريس حيث عاوده غرامه واخذ غرامه يقوى الى حد انساه حياته وعمله ، فراح يكتب اليها الرسائل التى تلتهب بالغرام شاكرا عنايتها به اثناء مرضه ويصفها بانها المراة التى جعلت منه رجلا ...

ولم تصغ جورج الى توسلاته وعادت الى باريس بصحبة الطبيب الايطالى . وحين التقت بالفريد دى موسيه خذلها لسانها وتفجرت دموعها . وكتب اليها الفريد دى موسيه يقول :

«ارحمينى من شفائى فاننى اموت من الالم يااول واخر امراة فى حياتى»

وعاد الطبيب الى وطنه ، وبدا دى موسيه يتردد على جورج ويضايقها بغيرته الشديدة حتى ضاقت به ذرعا وواجهته بانها لم تعد تحمل له حبا ولا صداقة . وهكذا انتهت بينهما العلاقة

والواقع ان غرام جورج بالشاعر كان له تاثير ظاهر على كتابتها فهى تقول فى وداعه : «وداعا وداعا ولكن كيف اتركك .. اننى لا ارجوشيئا اكثر من ان اسجد واقبل التراب ثم اموت . لم اعد احبك ولكنى اعبدك لم اعد اطيقك ولا اطيق العيش بدونك يا كل حياتى اذهب ولا تعد ولكن اقتلنى قبل ان تفارقنى» .

غرام الموسيقار

والتقت جورج صاند بالموسيقار شوبان عند صديق لهما ، وقد استرعت نظره بطريقة تشبهها بالرجال فى ملابسها ، وبقوة شخصيتها وجاذبيتها فاسر فى اذن صديقه يقول : احقا هذه امراة .. اشك فى ذلك !

وعرف شوبان لحنا رائعا من الحانه

فلما انتهى منه ظلت جورج جامدة فى مكانها محلقة بخيالها فى السموات ، ولم تنطق بكلمة اعجاب واحدة .. ولكن هذا الصمت كان ابلغ اعجاب تلقاه شوبان !

وتشاء المقادير ان يلتقيا بعد ذلك عدة مرات ، وان تتوثق بينهما عرى الصداقة ، وان ينقلب الاعجاب حبا جارفا ، وان يسكنا معا فى بيت واحد هو وحده وهى مع ولديها

ولقد عرف شوبان بين ذراعيها اول حب ، وعرف الاستقرار فى حياته فابدع فى هذه الفترة اخلد الحانه

واخيرا دب النزاع بين الموسيقار وبين ابنها موريس ، ووجدت جورج نفسها فى صراع بين حبين .. حبها لشوبان وحبها لابنها

ولم يكن شوبان فى حاجة الى كثير من الفطنة ليعرف شدة حبها لابنها فكم قالت له انها تستمد حيويتها من حبها لهذا الولد !

وافترقا ..

ولم يحتمل شوبان صدمة الفراق فقد كان ضعيفا ، مرهف الحس ، غريبا عن وطنه ولم يقو جسده الهزيل على احتمال الام نفسه وقلبه ، فاغتاله المرض وودع الدنيا بعد ما ودع حبه الاول والاخير !

آخر الضحايا

وكان لابنها موريس صديق رسام اسمه مانسو وهو فتى صغير ، كان يحبها ولا يجرؤ على مصارحتها ، لانه كان يحترمها ويقدسها

وفى هذه الفترة كانت جورج صاند توالى كتابة مسرحياتها التى لاقت اعظم نجاح ، وتاثر بها الرسام الشاب ، ودامت علاقتهما اربعة عشر عاما فى حب جنونى من ناحيته افقده كل سعادة وهناء ، وغلبه الداء فى النهاية فمات بين يديها

وحزنت جورج صاند حزنا شديدا على اخر رجل فى حياتها وكتبت عنه انه الرجل الذى ضحى بكل شئ ولم ياخذ شيئا !!

المرأة وسلطان الغرور

بقلم ابراهيم المصرى

لاتنظر المراة فى الغالب الى حقيقتها بقدر ما تنظر الى تاثيرها فى الاخرين فشخصيتها فى الواقع لا تهمها وانما انعكاس هذه الشخصية على الناس هو الذى يقلقها وهو الذى يستغرق تفكيرها ..

ولذلك تريد المراة ان تبدو جميلة ، وتريد ان تبدو ذكية ، ثم ينتهى بها الامر الى الاعتقاد الراسخ بانها حقا جميلة وذكية بل اجمل واذكى النساء

فخداع النفس هو الرذيلة المسيطرة على خلق المراة ، وهو العامل النفسى المستبد الذى يملؤها غرورا ويلقى فى روعها ان من حقها ان تكون مليكة وان تجلس على عرش ...

وهذا الغرور فى المراة يعرفه الرجل حق المعرفة ، ويعرف كيف ياخذها فى شركه ، ويتصيدها فى حبائله ، توطئة لاخضاع جسمها وقلبها لرغبته ومشيئته

فالمراة تؤكد انها جميلة وذكية ، والرجل يؤمن على كلامها ، ويضرم فيها نار غرورها ، وما يزال بها يتملق شخصها ، ويطرى محاسنها ، حتى تفقد صوابها ، فتتخاذل وتترنح ، وتعنو له فى النهاية صاغرة .

فعجز المراة عن فهم حقيقة نفسها ، يؤدى بها الى العجز عن فهم حقيقة نوايا الرجل الذى يتملقها . وهكذا توخذ فى فخ غرورها ثم لا تلبث ان تستفيق حتى تصرعها الحقيقة الفاجعة

ومهما حاولت المراة فلن تستطيع الثبات فى وجه الرجل الا اذا احتقرت الثناء ، وعافت الزلفى ، وتحررت جهدها من تاثير الملق . ولكن هذه الفضائل لن تكتمل فى نفسها الا متى استعانت بعقلها ، ونزلت عن كبريائها وتحكمت فى انوثتها ، ولزمت حد التواضع ، واهتمت بالنظر فى حقيقة شخصيتها اكثر من اهتمامها بالنظر فى انعكاس هذه الشخصية على الناس

وهكذا يتقلص غرورها ، فتستطيع ان تفهم حقيقة الاخرين ، لانها تكون قد فهمت حقيقة نفسها ...



الاميرة فايزة

باريس – لمراسل آخر ساعة

اقيم فى باريس اخيرا معرض للوحات الزيتية والصور القديمة فى «جاليرى شاربتيه» وقد شوهدت سمو الأميرة فايزة فى حفلة افتتاح المعرض ، كما شهد الحفلة رجال السلك السياسى وأعلام الأدب والفن الذين قضوا الوقت – لشدة الزحام – فى التفرج على بعضهم البعض دون أن يتمكنوا من مشاهدة لوحة واحدة من اللوحات المعروضة ! •

حسين سعيد بك

لندن – لمراسل آخر ساعة

كان الاطباء الاخصائيون الانجليز قد شخصوا مرض حسين سعيد بك مستشار السفارة المصرية بانه اكزيما واستمر يعالج من الاكزيما لمدة شهر ثم ظهر بعد ذلك أنه المصران الأعور وقد نجحت عملية استئصاله وغادر حسين بك المستشفى •

توفيق دوس باشا

لندن – لمراسل آخر ساعة

وصل توفيق دوس باشا الى لندن ومعه شقيقه حبيب دوس بعد أن انتهيا من انقاص وزنهما بواقع ١٠ كيلوجرامات ! •

اسماء ••

من الأسماء المنتشرة فى شرق الأردن : لذة ، شعور ، دمية ، هاله ، اماره ، نفائس • وبعض الأسماء الشركسية التى تصعب كتابتها ••

الانجليز واليهود

أضرب الجنود البريطانيون عن دخول المقاهى والمحال اليهودية فى فلسطين •

هدية ••

أهدت محطة اذاعة القدس الى جلالة الملك عبد الله ملك شرق الأردن عددا كبيرا من الاسطوانات التى سجلتها فى الاحتفال بتنصيب جلالته ملكا على بلاده •

موظفات عربيات

استغنت السلطات العسكرية البريطانية فى فلسطين عن جميع موظفاتها اليهوديات ، وستعلن هذه السلطات قريبا عن حاجتها الى موظفات عربيات ••

بسبب بدلة !

باريس – لمراسل آخر ساعة

سافر احمد ثروت بك وزير مصر المفوض الى لندن بطائرة •• وقامت الدنيا وقعدت وكتبت الصحف نبأ سفره ثم ظهر أن الوزير سافر الى لندن لتفصيل بدلة عند ترزى عمرو باشا ! •

غرام عنيف

باريس – لمراسل آخر ساعة

تحدثت مجلة « هى » الباريسية عن غرام عنيف يدور تحت سفح الأهرام ، وبطلا هذه القصة الغرامية هما الكونتس السمراء فرجينيا شقيقة الملكة جيرالدين وابنة كبير أمناء الامبراطور فرنسوا جوزيف ، وقائد الجناح البريطانى شارلز مايبورى جريس • وتقول المجلة ان العاشق يحب أبناء خطيبته الأربعة الذين أنجبتهم من زوجها الأول وأنهما سيتزوجان بعد بضعة أسابيع •

ونشرت المجلة عدة صور للكونتس فرجينيا وخطيبها وأطفالها الأربعة فى حديقة فندق مينا هاوس •

خمس سنوات لرأس البر

يقول محمود سعيد بك محافظ دمياط ان هناك تفكيرا فى مشروع خمس سنوات لرأس البر يبدأ من العام القادم •

فى السنة الأولى يدخل النور والماء الى جميع العشش ، وفى السنة الثانية تبنى كل دورات المياه بالحجر ، وفى السنة الثالثة يسير الترولى بالكهرباء ، وفى السنة الرابعة يبنى فى وسط البحر فى المكان المسمى باللسان كازينو كبير على طراز كازينو مونت كارلو المشهور ••• وفى السنة الخامسة تصبح رأس البر مصيفا عالميا يجتذب الناس من كل الأقطار •

والمهم أن رأس البر فى هذا العام كما هى فى كل عام ! •

أكبر كذبة ••

يقول أحد العائدين من لندن أن كذبة أبريل عند الانجليز قد تطورت الآن الى : اعلان عن غرفة خالية للايجار •• أو قائمة طعام كتب فيها بيض مقلى أو أرز •• !

قصة قبعة •• !

لندن – لمراسل آخر ساعة

تتحدث لندن عن مس جريس كولمان عضو مجلس العموم البريطانى التى رفضت حضور حفلة أقامها ملك انجلترا فى حديقة قصر بكنجهام لأنها لاتريد أن تلبس قبعة •

وقد حدث عندما تلقت مس كولمان بطاقة الدعوة ان استشارت احدى صديقاتها من أعضاء البرلمان فى أمر هذه الدعوة فافهمتها بان البروتوكول يستلزم لبس القبعة • وهنا قالت مس كولمان أنها لاترتدى القبعات وانه ليس لديها سوى قبعة قديمة اشترتها منذ خمس سنوات •

وذهبت السيدة تستشير أحد رؤساء حزب العمال فنصحها بمقابلة كبير أمناء قصر بكنجهام الذى قال لها بدوره أنه يجب على السيدات اللواتى يحضرن حفلات القصر أن يرتدين القبعة • ولما كانت مس كولمان لاتريد أن تلبس قبعة فقد رفضت حضور الحفلة •

وقد نشرت صحف حزب المحافظين صورة مس كولمان وعلقت عليها بخبث قائلة : انها قريبة رونالد كولمان ممثل السينما المعروف •

ومما زاد اهتمام الرأى العام البريطانى بالحادث أن مسز لندوجرين – قرينة السكرتير البرلمانى لوزارة التأمين الاجتماعى – حضرت الحفلة نفسها بدون قبعة • ولم يلتفت أحد من رجال القصر الى ذلك •

أجازتك بسويسرا

فى أفخم فندق بأوروبا وهو فندق Suvretta بسان موريتز السفر بطائرات شركة النقل الجوى الهولندية الملكية KLM الى جنيف ومنها الى سان موريتز بأوتوبيس بولمان فاخر •

تطلب كافة البيانات من المسيو كوليكر بشركة النقل الجوى الهولندية الملكية ٥٠ شارع الملكة فريدة بالقاهرة تليفون ٤١٥٥٩

حبيب لطف الله ليس أميرا



نشرت مجلة « انتر » الفرنسية فى أحد أعدادها الأخيرة خبرا عن الوجيه حبيب لطف الله قالت فيه انه أحد أعضاء الأسرة المالكة المصرية •• (كذا) وذكرت أنه يمتلك بيتا خلويا فى « كاب دانتيب » على ساحل الريفييرا الفرنسية يقع بين الفيلا التى يملكها أغا خان وقصر الدوق وندسور ، وكان الوجيه يقصد الى هذا البيت – قبل الحرب – ليستجم فيه كل شتاء بضعة أشهر •

واستطردت المجلة متحدثة عن هواية الأمير ••• للتحف الفنية ، وقالت انه قد جمع فى هذا البيت مجموعات ثمينة من التحف واللوحات الزيتية ، من بينها مجموعة تعتبر الوحيدة من نوعها فى العالم مكونة من تحف فرعونية ذات قيمة تاريخية لا تقدر •

وقد حدث فى الأسبوع الماضى أن غادر (الأمير •••) قصره فى القاهرة وسافر بالطائرة الى الريفييرا ليرى تحفه التى لم يشهدها منذ نشوب الحرب • وكان قد عهد بحراسة البيت الى سكرتيرته ، بعد أن أودع تحفه الثمينة عند أحد وجهاء « كاب دانتيب » • ووجد (الأمير ••) أن الحرب قد أصابت بيته بتلف كبير ، فنزل فى أحد فنادق البلدة ، ولكنه نقل تحفه الى البيت وكان يزورها كل يوم ليقضى بينها بضع ساعات •

وحدث منذ أيام أن اكتشف عند وصوله الى بيته ، أن لصوصا قد سبقوه اليه واستولوا على مجموعته الفرعونية الثمينة •

ولا يزال رجال البوليس يحاولون العثور على اللصوص ، وقد انصرفت الشبهة الى البستانى وخادمين من خدم البيت ، اذ ظهر أن اللصوص على علم بمداخل البيت ومحتوياته •

وأضافت المجلة الى ذلك أن هذه المجموعة المسروقة كانت قد عثر عليها قريبا من الاقصر فى عام ١٩٢٠ ، وتنقلت بين أيدى عدة أشخاص من هواة التحف الأثرية ، وفى كل مرة انتقلت فيها الى مالك أجنبى كانت تجلب الموت له أو لمن يحيطون به ، ويقال أن أحد اللوردات الانجليز قضى نحبه بعد فترة قصيرة من شرائه لها •

وتساءلت المجلة : ترى هل يجهل اللصوص سر هذه اللعنة الفرعونية التى تتهددهم ؟ وهل تتولى هذه اللعنة عقابهم حتى ولو عجز البوليس الفرنسى عن القاء القبض عليهم ؟ •

آخر ساعة : نرجو أن تكون مفوضيتنا بباريس قد اطلعت على مانشرته مجلة « انتر » ولعلها تصحح للمجلة وضع الوجيه حبيب لطف الله ، فتبلغها أنه ليس أميرا ولا نبيلا ولا يتصل بالأسرة المالكة المصرية بأية صلة •••



قال لنا الأستاذ محمد التابعى انه حدث ذات يوم وهو فى أوتيل « بارك » باستانبول ، أن جاءه الخادم معلنا وجود شاب مصرى يريد مقابلته فأسرع الأستاذ التابعى الى حيث كان الشاب فى انتظاره ، فاذا بالتفاهم يتعذر بينهما لأن الشاب المصرى لم يكن يعرف كلمة عربية واحدة •

واستعان الأستاذ التابعى بأحد المترجمين فافهمه أن هذا الشاب من الاسكندرية واسمه الأصلى محمد هجرى واسم والده محمد ناجى واسم والدته زكية وأن له قصة غريبة •

فمنذ ثمانية عشر عاما أى بين سنتى ١٩٢٨ و ١٩٢٩ ، وكان الشاب وقتئذ طفلا فى الثالثة تقريبا ، حدث أن ضربه أبوه وكان بيت أسرته قريبا من الميناء فهرب الطفل واختبأ فى احدى البواخر الراسية •

ورحلت الباخرة والطفل مختبىء فيها ، فلما اكتشف أمره انزله الربان فى ميناء مرسين بتركيا حيث تبناه أحد أهلها ورباه وأدخله كلية الطب فى القسم الحربى ••• وقد مات أخيرا هذا الرجل الذى تبناه •



ويقول الشاب انه تقدم الى القنصلية المصرية لتبحث له عن أهله ، وأن القنصلية أبلغته بعد ذلك أنهم قاموا بالبحث ولم يعثروا لوالديه على أثر •

ويعتقد الشاب أن القنصلية لم تهتم بنشر قصته وصورته فى الصحف حتى يتعرف عليه أهله •

وهانحن ننشر قصة الشاب وصورته • واسمه وعنوانه الحاليان بتركيا هما : ماهر كانات كلية الطب بالسنة النهائية رقم ٦٣١

غاندى لايؤمن بالطب الحديث

دار حديث بين المهاتما غاندى وأحد الصحفيين الانجليز فى كثير من المسائل • ونحن نسجل هنا بعض آراء الزعيم الهندى فى هذه المسائل :

• يعتقد غاندى أن الحرب العالمية الثالثة ستنشب فى خلال عشر سنوات •

• وأن شدة فتك القنبلة الذرية لن يؤدى الى خوف العالم من خوض غمار حرب أخرى ، بل انه على العكس سيعطى محبى الدمار سلاحا فتاكا جديدا •

• وهو يؤمن ايمانا قويا بفكرة العلاج الطبيعى لجميع الأمراض وقد جرب هذا العلاج فى نفسه وأتباعه وافتتح عيادة طبية يمارس فيها هذا النوع من الطب •

• ويقول أن سر فكرة العلاج الطبيعى هو الاعتقاد الراسخ فى قدرة الله على شفاء جميع الامراض ، وفى تقوية الجسم ضد المرض باستعمال وسائل الوقاية منه •

• وعنده أن الخوف من المرض هو أساس جميع الأمراض ، والطريقة الوحيدة لاتقاء الأمراض هى خلق حالة نفسية وعقلية تقاوم فكرة الخوف من المرض •

• وقد صرح بأنه لا يؤمن بالطب الحديث ولا بالاطباء بالرغم من أنه لاينكر حاجة الانسان اليهم فى بعض الحالات مثل العمليات الجراحية •

• ويحاول غاندى قدر طاقته انقاذ فئة المنبوذين الهنود فهو يعيش بينهم ويطلق عليهم اسم « الذين اختارهم الله » ويعتقد أن الهند لن تحصل على حريتها الا اذا تحررت هذه الفئة من القيود الفظيعة التى يفرضها نظام الطبقات على المنبوذين •

صور فخر البحار

نشرت احدى المجلات المصورة صورا لليخت الملكى فخر البحار ، والذين يعرفون فخر البحار يؤكدون أن الصور التى نشرت ليست هى صور اليخت المذكور •

وقد نشرت المجلة أيضا أن قائد بحرية جلالة الملك هو القائمقام أحمد معبد بك والحقيقة أنه أحمد بدر بك •

السود والبيض فى امريكا

وافقت المحكمة العليا الامريكية على عدم « فرز » ركاب سيارات الاتوبيس من السود والبيض – التى تعبر ولاية الى أخرى طالما أن هؤلاء الركاب قد اتخذوا أماكنهم طبقا لقوانين الولاية التى بدأوا الرحلة منها •• وقد كان الركاب يفرزون ليجلس البيض فى المقدمة والسود فى المؤخرة ! ••



ليس الفقر حشمة !

يقول المثل التافه « الفقر حشمة » ، ومعنى هذا أن الفقير لايسعه أن يتبذل ويدل بحاجاته على الناس ولكنه يستر نفسه ويخفى عيوبه لأن الفقر لا يمنحه الأعذار عن سيئاته .

وهذا لغو فارغ ، يدل على أن أكثر واضعى الأمثال العامية عندنا كانت تعوزهم صحة الفهم ، وأنهم كانوا ينظرون الى الحياة ، نظرة هذا القروى الساذج الذى أمسك بساعته فى يده ووقف على التل يرقب شروق الشمس ثم قال :

– اذا لم تشرق الشمس بعد دقيقتين .. فلا بد أن يكون قد طرأ عليها عذر قاهر ! .

فليس الفقر حشمة ولكنه عار وخزى ، وأن أشد الحوادث هولا تقع بسبب الفقر ، لأن الانسانية لم تعرف فى تاريخها الطويل المضنى ما هو أشد عذابا من الجوع ، وقد سمعنا عن مختلف ألوان العذاب فى محاكم التفتيش ولكن الجوع ادعى الى تعذيب النفس الانسانية من انتزاع الأظافر والجلد بالسياط ! .

وماذا يملك الرجل من أسباب الطمأنينة والاتزان اذا كان جائعا واذا كان أبناؤه يتضورون جوعا ؟ انه يفكر فى السرقة وفى ارتكاب جريمة القتل ، فلم يهبه الفقر حشمة ولكن وهبه تمردا وشذوذا فى السلوك وفى التفكير .

ذلك لأننا على الرغم من حياة البؤس والشقاء التى نحياها ، ما نزال نؤمل فى حياة أفضل .. ولا نريد أن نترك الحياة جياعا ، ومادمنا نستنشق الهواء فاننا نطمع فى اجابة حاجات النفس من طعام وشراب ، وهذا الذى مات جوعا لا بد أنه حاول أن يأكل التراب أو يقضم ذراعه ، فليس فى طاقة النفس البشرية أن تحتمل الجوع وتتسلى عنه بامتداح فلسفة « غاندى » ! .

واسألونى أنا عن الجوع فقد ذقته فى صدر الشباب ، يوم هويت الصحافة وقال أهلى :

– لقد ضل هذا الولد وأصبح عاطلا كهؤلاء « الجرنالجية » الذين يطوفون بالقرى ويأخذون « عادتهم » من القمح والذرة ! .

كنت أظل ثلاثة أيام بلا طعام . وكان على أن أمشى فى الطرقات ليلا ونهارا وقد عصمتنى حياة الريف من أن أقصد الى صديق فآكل عنده ، لأننى أتوهم أنه يعرف حالى ، وكنت أعتبر هذا ضريبة مكتوبة فأسير بين الناس رافع الرأس وفى جوفى نار مشبوبة ! .

اذكر اننى قرأت قصة عنوانها « الجوع » لكاتب ظفر أخيرا بجائزة « نوبل » ، وصف فيها حقبة من حياته عندما كان جائعا ، وقد تحدث فيها بصراحة عن هذا العدو الأكبر للانسانية وهو « الجوع » عندما حاول أن يصبح من رجال المطافىء فردوه لضعفه عن هذه المهنة ، وعندما حاول أن يتلهى عن الجوع بامتضاغ قطع الخشب وعندما سرق من صبى تاجر قروشا قليلة .. وعندما .. عندما رضى أن يتقبل من « بغى » مالا يعيش منه لأنه لم يكن يستطيع أن يرفض هذا المال ! .

وأكثر الناس عندنا يتهمون بعض القرويين بأنهم أهل خبث وكيد .. يقف الواحد منهم أمام ربه يصلى وهو يفكر فى قتل قريبه أو فى أن يغرق ولده أو يسمم ماشيته ..

ولكن لماذا أصبح هؤلاء القرويون كذلك ؟ سبب ذلك الفقر الذى أورثهم الضعف فى كل شىء : فى البدن ، وفى التفكير ، وفى معالجة وجوه الحياة .

ماذا يقول الطب عما يصنعه سوء التغذية ؟ يقول انه يورث البلاهة ، فلا عجب أن يمزج الرجل مع الرجل فيقتله .

وهؤلاء الساقطات لماذا سقطن ؟ ان ٩٧ فى المائة منهن تردين فى هذه الهوة السحيقة بسبب الفقر ، فلم يستطع الفقر أن يمنحهن حشمة واتزانا ولكنه ارغمهن على أن يبذلن أشرف ما يحرص الانسان على صونه والاحتفاظ به ..

وددت لو أعلم ، كيف تريد الحكومة عندنا أن تعالج الفقر ؟ اننى أقرأ فى الصحف رصدها ملايين الجنيهات لهذا الغرض ، وأشد ما أخشاه أن تعالج الفقر باعطاء آلاف من الموظفين مرتبات ليكافحوا الفقر فى القرى ، فنظل أبد الدهر والفقر باق والموظفون الذين يكافحونه باقون .

محمد على غريب



الموظف – انا عايز اجازه علشان راح اتجوز

الرئيس – اجازه مرضية طبعا



الطلبة المصريون فى أمريكا

وصلت الينا خطابات كثيرة من بعض الطلبة المصريين الذين يتلقون العلم فى الجامعات الأمريكية يشكون فيها من قلة المرتبات التى تدفعها لهم الوزارة ، فأبرقنا الى مندوب « آخر ساعة » الخاص فى وشنطن ليتحرى الأمر فأرسل الينا يقول :

• تعتقد الدوائر الحكومية : ان بعض الطلبة يشكون لمجرد الشكوى وان بينهم من يشكو مثلا لأن وزارة المعارف المصرية رفضت أن تسمح لهم بشراء سيارة جديدة .

• الطلبة الذين يقيمون فى المدن الصغيرة مغبونون فعلا لأن مستوى المعيشة فيها يزيد على مستوى المعيشة فى بعض المدن الكبرى . والعجيب أن الوزارة تدفع لمن يقيم فى المدن الكبيرة علاوة قدرها ٣٠ دولارا ؟ .

• المرتبات التى تدفعها الوزارة للمتزوجين محدودة فهى تدفع مرتبا للزوجة ، ولا تدفع دولارا واحدا لمن عنده أربعة أطفال مثلا ! . .

• تعامل وزارة المعارف الآن طلبة البعثات الحكومية والطلاب الآخرين معاملة واحدة ، بعد أن قدمت احتجاجات على التمييز بين الفريقين .

• المعيشة فى أمريكا مرتفعة وهى آخذة فى الارتفاع بسبب الاضرابات المتلاحقة وزيادة الأجور وقد رفعت الحكومة الامريكية أخيرا مرتبات موظفيها ١٤ ٪ والطلبة يستحقون زيادة مرتباتهم

• مسألة الموظفين المصريين المحظوظين مسألة أخرى . . . فهنا موظفون يتقاضى الواحد منهم ١٠٠٠ دولار فى الشهر ، وموظف فى نفس درجته يتقاضى ٤٥٠ دولارا . . وموظف فى الدرجة السادسة ينتدب فى مهمة معينة تستغرق تسعة أشهر تدفع له الحكومة ٣٠ دولارا فى اليوم الواحد . . علاوة على مرتبه ومصاريف انتقاله . .

• اذا مرض الموظف الصغير أو الطالب هنا فأمره متروك لعناية الله وحده . فالأطباء الامريكيون أشبه شىء بأطباء المراكز والمستشفيات فى مصر ! . .

• وأخيرا ان الحكومة المصرية فى القاهرة هى بعينها الحكومة المصرية فى وشنطن أو فى جدة أو فى بلاد واق الواق . . . فالرؤساء هنا – كاخوانهم فى القاهرة – مشغولون بالتوافه .



الزوج – احلفى الك ما اخدت من جيبى ولا مليم !

الزوجه – بشرفى ما اخدتش ولا مليم . اخدت الجنيهات بس

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير المدير العام
الادارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل – القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وبضعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

قصة العدد

الحرير الأخضر



بقلم سعد مكاوى

كانت الزوجة فى ذلك الصباح منهمكة فى تطريز قطعة صغيرة من الحرير الاخضر تديرها بين اصابعها العشر ، وهى تختلس بين الحين والحين نظرة خاطفة الى ساعة معصمها الذهبية الصغيرة • وكان الزوج يطالع فى كتاب ضخم بين يديه •

وكان للاهما مهتما بشانه فى سكون وصمت : وهى تدير الحرير الاخضر بين اصابعها وتفكر فى مشكلتها التى تقض مضجعها دون ان تجد لها حلا •

كانت تعتقد ان زوجها اكبر مغفل فى العالم ، ويغيظها منه هده السكينة التى ترعج اعصابها وتدفعها احيانا الى ان تدفع الابرة نحو اصبعها وتقفز من مقعدها صارخة متاوهة لتحرجه بذلك من صمته الثقيل وجموده الساكن المثير •

ولم يكن القلق الذى اعتراها فى الايام الاخيرة راجعا الى الشعور الطبيعى بالخوف الذى تحسه كل زوجة لها عشيق من اصحاب زوجها ، ولكن الباعث الحقيقى لهذا الشعور كان فى طبيعة علاقتها بصاحبها : فقد بدات تضيق بذلك الرجل البخيل البدين الثقيل الظل الذى لاخير فيه وتحاسب نفسها فى اسف وغيظ على طيشها ونزقها ، وهى المراة التى اوشكت ان تبلغ الاربعين ، وهمت اكثر من مرة ان تعترف لزوجها وتطلب اليه ان يصفح عن زلتها الصفح الجميل ، ويسدل على خطيئتها ستار المغفرة ويطرد من بيته صديقه الخائن •

لم تعد ترى خيرا فى هذه الصلة التى استمرت عامين طويلين ، ولعلها لم تر فيها خيرا منذ بدات

كانت تعانى ازمة ضمير ، وكان وجدانها مثقلا بالندم • واصبح زوجها بعد ان كانت لاتقيم له فى وزنها حسابا يتمثل لها كانما اب من سفر طويل وعاد يملا البيت ، وبدات تدرك ان عشيقها ليس خيرا من هذا الرجل الطيب الوديع ، وان واجبها ان تقطع لنفسها طريق الرجعة من الخطيئة الى عرش بيتها ، وقلب زوجها

ولم يكن صاحبها شديد الثقة بطيبة الزوج وغفلته ، وكان يذكر لصاحبته احيانا انه يعتقد ان زوجها يتباله ويتغابى لغرض فى نفسه ، فلم يكن العاشق يركن الى فكرة جهل الزوج بهذه العلاقة التى تسير تحت انفه وتكاد فى سيرها تقرع الطبول !

وكانت الساعة تدق العاشرة والربع عندما وصل اليهما صوت بوق السيارة المعتاد امام باب منزليهما ، فرفع الزوج بصره عن الصحيفة والقى على ساعة الجدار القديمة نظرة بليدة ثم عاد الى القراءة دون ان يفتح فمه او يلتفت الى زوجته ، لكان كل ما يهمه هو معرفة الساعة التى وصل فيها القادم • ولكن الزوجة لم تملك تنهدة ارتياح خافتة ان تند عن صدرها ، فقد كان الانتظار اقوى من طاقة اعصابها ، وانحنت على قطعة الحرير التى كانت قد سقطت من يدها الى الارض حين سمعت صوت بوق السيارة فالتقطتها وهرعت الى النافذة •••

ولم تلبث ان التفتت الى الرجل القابع فى الركن وعلى محياها الساذج دهشة وانفعال وصاحت به :

— قم ! قم وانظر !

فرفع اليها حدقتين راكدتين من فوق منظاره العتيق المدلى على انفه ، ووجها جامدا باردا كانه قناع من الشمع • ولم يفتح فمه ••

وعادت تناديه :

— تعال وانظر ! لقد استبدل بعربته القديمة اخرى من احدث طراز ••• تعال انظر الباكار !

ودون ان تنتظر منه ردا هرعت الى ردهة البيت تنتظر حبيبها • ولبث الزوج الكسول وحده قابعا فى مقعده لا يتحرك ، ثم حدثت المعجزة فطوى صحيفته فى حركة متذمرة والقى بها فوق كومة الصحف المكدسة امامه وقصد الى النافذة فوقف عندها يحدق فى السيارة الفارهة البديعة ••

وعندما دخل عليه الحبيبان ، التفت اليهما وقد اشرقت فى وجهه ابتسامة عريضة ومد ذراعيه وهو يهجم على صديقه صائحا فى حرارة وخلاص :

— يا صديقى العزيز ••• كيف اشكرك !

فوقف الزائر وسط الغرفة ينظر الى صاحبه بعين ملؤها الدهشة ••• كانه يساله : تشكرنى ؟ ولم الشكر ايها الاخ العزيز ؟ !

ولكن الاخ العزيز يندفع نحوه دون ان تفتر حماسته ، ويهيب بزوجته :

— الم اقل لك يا عزيزتى ؟ ! ••• الم اقل لك انه نعم الصديق وخير الاصحاب ؟ ! ••• انظرى اليه! انه يابى علينا حتى ان نشكره ! •• وقد ذكر تاريخ زواجنا ونسيناه ، فجاء يهديك — وهى هدية نشكرها له معا — هذه السيارة الفاخرة ! ! ••• اوه ! ••• يا صديقى العزيز ! ياأخى الوحيد ! ••• بالله لا ترفض شكرنا العاجز ! •••

وظل الضيف ، صامتا جاحظ العينين فاغر الفم ، يتصبب عرقا وقد وقفت الكلمات فى حلقه • فقد اشلت هذه المفاجاة المزعجة تفكيره ، وقبل ان يجمع شتات نفسه ويجد مايقوله ، كان رب البيت قد انطلق يلقى مجموعة جديدة من هذه العبارات الرنانة الطنانة ••• هذه هدية ملوك ! ••• انه عاجز عن الشكر ! •• ثم هو مقبل على ضيفه المسكين يقدم له مقعدا ، وينفض له عنه غبارا وهميا ، وهو ياخذ منه عصاه ليعلقها ، والضحية بين يديه ، يسيل العرق على صدغيه ، وتدور عيناه فى وجه صاحبه كالنحلتين ••

مصيبة ما بعدها مصيبة !

وكانت الزوجة ، ويدها على صدرها ، قد شهدت هذا الموقف فى شىء من الذهول ••• لم تكن تفهم شيئا ••• عيد قرانها ؟ ••• انها تزوجت فى اكتوبر وليس فى مارس ! ••• ثم التمع فى ذهنها فجاة خاطر كانه صاروخ من النور •• وبدات تفهم الموقف كما يفهم الحالم يقوم على



بنات الغد

الطفلة — امتى ياماما راح البس مايو يلفت نظر الرجالة ؟

مهل من رقاده ••• وتجلى لها الموقف بكل ما فيه من دواعى الفكاهة واوجه الخطورة ، وغمرت نفسها موجة من الاعجاب برجلها لم تترك فيها مكانا لعاطفة الرثاء للعشيق والاشفاق عليه فى محنته •

واذن فهو لم يكن مغفلا هذا الرجل الصموت الذى خانت امانته وعبثت بشرفه ! وتملكتها على الفور رغبة وحشية عنيفة فى معاونة «رجلها» على الفوز فى المعركة الناشبة والانتهاء بالموقف المعلق الى نتيجته المرجوة المدبرة

ولم يطل ترددها ، فقد كانت تدرك حرج الموقف وتعلم انها لم تقتحم فيها مندارت المعركة — ولم تشترك فيها لترجيح احدى الكفتين وتشعر ان عليها وحدها ان تقدر مصير العربة بعبارة واحدة تخرج من بين شفتيها ، كلمة واحدة تدرك ان كلا من الرجلين ينتظرها فى تلك اللحظة الحاسمة ويتمنى ان تكون فى صفه ، لانها الكلمة الفاصلة لا فى مصير العربة وحدها ولكن فى مصيرها هى ايضا كزوجة •

وكانت تعرف الكلمة الواجبة ، فتقدمت من عشيقها « السابق » فخلصته من بين ذراعى زوجها الذى كان قد اصر على تتويج شكره بتقبيل صاحبه فى وجنتيه ، وقدمت له بدورها فى اقبال وبشاشة ارق عبارات الاطراء وابلغ ايات الحمد والتقدير

وتعاون الزوجان عليه فقاداه بينهما — وهما يتبادلان من وراء كتفه نظرة قصيرة اودعتها الزوجة كل معانى التوبة والاعتذار والاعجاب والتمجيد والشكر ، فاراحاه فى اريكة وثيرة بحجة ان المقعد الاول ليس مريحا ولا لائقا بمقامه •• والتفا به • هذا يصلح له منديله الحريرى ، وتلك تعدل له رباط عنقه •• وهو ينقل بصره بينهما ويحس قلبه الذى يتمزق حنقا وغيظا بين صائديه المتوحشين ••

كيف يفهمهما خطاهما الشنيع ؟

ورطة مابعدها ورطة !

واصطحباه اخر الامر الى الباب يحفان به ويسالانه ان يزورهما فى نفس اليوم مرة اخرى « ليسال عن احوال العربة معهما » •• وسالته الزوجة ويدها فى ذراعه وهى مائلة اليه :

— وكم دفعت فى عربتك الملكية؟

واستطاع الشهيد ان يبتسم لاول مرة منذ وقعت الواقعة ، وا[...] صوت مخنوق :

— شىء بسيط ! مبرو[...]

شىء بسيط ! وسمعاه يقو[...] وهو يهبط الدرج :

— شىء بسيط ! شىء بسيط !

• • •

وعاد الزوج على الفور الى كتا[به] الضخم ، وعادت الزوجة الى تطر[يز] الحرير الاخضر ، ورأته صامتا مكبا على الصحيفة وقد عاد الى وجهه ذلك القناع الجامد الصلب ، فتركته فى صمته وسكونه وانطوت على نفسها تستمرىء الطمانينة التى غمرت نفسها وهى منحنية على الحرير الاخضر الذى تدور خواطرها وذكرياتها فوقه منذ عامين •

وودت لو انه قسا عليها وابكاها وان لو كان فى وسعها ان تجثو عند قدميه وتهتف به ضارعة مستغفرة لذنبها ، ولكنها كانت تثق بنوع من الالهام الغريزى انه قرا فى محياها وعينيها توبتها وندمها ، وودت لو عرفت هل رضى عن هذه التوبة وطوى على عديها كتاب الماضى الى غير رجعة

وكان كل ماتبادلاه من الحديث فى ذلك الصباح قولها له وهو يهم بالخروج على غير عادته ان الجيران قد طردوا بالامس سائق سيارتهم وان هذا ظلم بين فان السائق شاب كفء نشيط و « لقطة » لايجود الزمان بمثلها فى كل حين

وعاد الزوج الى البيت قبل ان تمضى ساعة عادئا صامتا كالعهد به •

واقبل صديق الاسرة فى المساء المبكر نشيطا متحفزا ، وكان جليا انه قادم ليضع الامور فى نصابها •• وتحدث الثلاثة على مائدة العشاء حديثا متقطعا فاترا كانه ميت يدقون عظامه •• ثم كان ان بدا على الضيف تحفز لامر يدبره وتوثب لاصلاح ما افسد سوء التفاهم ، وقال اخر الامر وهو ينظر فى طعامه :

— انى لاعجب كيف ستؤوون العربة قليس فى العمارة «جاراج» فيما اظن ؟

وحبست الزوجة انفاسها ، وتكلم رب البيت وهو يولى قطعة اللحم التى يعالجها كل عنايته :

— هذا حق ، وهو ماشغل بالنا بعد انصرافك هذا الصباح ، فاتفقنا بعد طول البحث وامعان النظر على التخلص من العربة •• قليلا من البطاطس ؟

فقال الضيف الملهوف :

— لا ، اشكرك • هيه ؟!

وقال رب البيت فى هدوئه العظيم :

— بعناها واودعنا ثمنها فى المصرف •• انهم ••

وفى هدوئه العظيم ، رفع كوبه الى شفتيه وهو يرمق امراته بعين ضاحكة •

ورطب الضيف شفتيه بلسانه ، ووازن فى سريرته بين ان يجعل من الامر فضيحة تتحدث بها المدينة وبين ان ينزل على مشيئة هذا الرجل الذكى الساكن فيفقد العربة والعشيقة جميعا دو ضجة ••

وظهر قراره الاخير فى انسحابه المبكر على اثر العشاء

• • •

وما كاد البيت يضم الزوجين وحدهما مرة اخرى حتى التفت الزوج الى زوجته ، وكان هادئا كالعهد به ، ولكن صوته كان حازما :

— هذا فراق بينى وبينك •• انك لن تكونى بعد اليوم لى ، ولن اكون لك •• وهذه هى العربة امام الباب لم ابعها : فاما ان تنطلقى بها الى مكان مجهول لااعلم عنه شيئا ما حييت ، واما ان انطلق بها انا الى مكان لايتاح لك ان تقفى عليه ابد الدهر ••

واولاها ظهره ، وتقدم الى النافذة فاشرف على الطريق •• واحس ان الغرفة تخلو من ورائه •• ثم شهد العربة تنطلق بعد قليل •• الى المجهول

مقال بارد فى الحر الشديد



يخيل لى أن النسيم يصنع فى رأس البر ثم يوزع على مختلف بلاد مصر ! •

فانك لا تستنشق النسيم صافيا طازجا الا فى رأس البر فكل نسمة من نسمات البحر تبعث فى المتعب المكدود روحا جديدا ، وعمرا ثانيا ، وأملا باسما ، وتحيطك بدنيا هنيئة ، هنيئة تفتقر الى شىء من الشقاء ! •

انها بلدة يتيمة لا أهل لها ، وهى بلدة طيبة حقا لأن اليتامى أغلبهم طيبون وحتى بحرها الصاخب الفوار طيب القلب هو الآخر ، وانك لترى أمواجه تظل ترغى وتزبد حتى اذا ما قاربت الشاطىء لامسته رقيقة حنونا ، ومرت عليه كالظل ثم ارتدت عنه كما ينحسر الثوب الحريرى عن كتفى حسناء ! •

وعهدى برأس البر هادئة دائما كهدوء القاهرة والاسكندرية فى ١١ يوليو ! ولكن وباء الميكرفونات الذى تفشى فى مصر كلها قد وصل الى المصيف الهادى ليعكر صفوه ! •

وقد اتخذ الاخوان المسلمون لهم مركزا فى رأس البر ، وأقاموا الميكرفونات يلقون منها النصح والارشاد على المصيفين الآمنين •

ويمتاز برنامج محطة الاخوان المسلمين عن برنامج المحطة الحكومية بأنه لا يتخلله فترات استراحة ، ولا يبلع المذيع ريقه ولا يلتقط أنفاسه بل يواصل النصائح والخطب المنبرية من أول النهار الى منتصف الليل •• والمنتظر أن ينشىء الوفديون محطة اذاعة أخرى برأس البر لمنافسة محطة الاخوان المسلمين ! •

وهبطت الفرقة المصرية فجاة على المصيف فما كادت تضع قدمها فى أرضه حتى أطلقت فى الطرقات موسيقى القرب بصورة مبتذلة لاتتفق مع كرامتها كهيئة حكومية •

وأقامت الفرقة الميكرفونات ، وراحت تذيع خبر تشريفها وبرنامجها الفنى الذى ستمتع به الجمهور ••• وكما أن الكتاب يقرأ من عنوانه فان فرق التمثيل تعرف من اعلانها وقد اكتفى الجمهور بسماع الاعلانات ! ! •

* * *

ويؤسفنى أن أذكر هنا ما لاحظته من قلة العناية الصحية فى رأس البر خلافا لما كان يحدث كل عام • ولعل هذا راجع الى أن شوشة باشا وكيل وزارة الصحة لا يصطاف فيها هذا العام ! •

مسكينة رأس البر ••• كل رجال السياسة يحبونها ويسعون اليها وهم خارج الحكم ، وينسونها ويتنكرون لها وهم فى الحكم ، كان النقراشى وصدقى والنحاس وغيرهم من أشد المعجبين بها •• فلم يجازوها خيرا على ما أسدت لهم فى فترات التفكير والتدبير ! •

ليس لرأس البر عشاق مخلصون سوى النيل الذى يتشبث بها من يمناها والبحر الذى يعتصرها من يسراها ولايتركانها صيفا ولا شتاء ويبذلان لها كل ما عندهما من ماء وهواء ! •

أما المصطافون فهم طلاب لذة عابرون لا تلقى منهم سوى الحشرات والفضلات ! •



السجينات

السجينات !

ان سجن النساء عالم غريب يكاد يكون شيئا مستقلا بذاته . انه عالم محرم على الرجال أن يدخلوا اليه أو يتطلعوا نحوه ورجل واحد فقط هو الذى يستطيع أن يدخله وهو مأمور السجن أما فيما عدا ذلك فالسجن مملكة نساء . . . السجينة امرأة والسجانة امرأة والملاحظة امرأة والمفتشة امرأة ! .

ان عدد السجينات فى كل المملكة المصرية لايزيد على الف سجينة مبعثرات بين أحد عشر سجنا . . . ففى سجن مصر مثلا ٤١٣ سجينة وفى سجن الاسكندرية ١٢٥ وفى سجن طنطا ٤٥ وهكذا .

وسجن مصر وما يحدث فيه يصح أن يعتبر نوعا مما يحدث فى باقى سجون القطر .

تصوروا أن سجن مصر للنساء يولد فيه كل عام أربعون طفلا وطفلة . . حبالى ارتكبن جرائم ا دخلن السجن وعشن فيه وبقى الطفل سجينا رغم أنفه حتى تنتهى مدة الرضاع فيتسلمه أقرب الناس اليه بعد أمه ! . .

وتصوروا أن سجن النساء تحدث فيه حوادث تهريب أيضا كما يحدث فى سجن الرجال . . وأخرى حوادث التهريب كانت ثلاثا ، أولاها حادثة تهريب ذهب حلق وخاتمان . . والثانية حادثة تهريب حشيش داخل سيجارة . والثالثة حادثة تهريب مرآة . . وحواء هى هى خارج السجن أو داخله على حد سواء ! . .

وتصوروا أن السن العادية المتوسطة للسجينات هى سن مابين الخامسة والعشرين والثلاثين ويظهر أن سن الهوى والشباب هى نفس سن الشر والاجرام .

وتصوروا أنه بين هؤلاء اللاتى يضمهن سجن مصر حوالى الثلاثين قاتلة منهن ثلاث عشرة استعملن السم ، وأربع استعملن الخنق ، وواحدة استعملت الرصاص ! .

* * *

وينقسم مجتمع سجن النساء الى طبقتين لاتختلط احداهما بالأخرى . . وأولاهما هى طبقة المومسات والثانية هى طبقة غير المومسات . .

فطبقة المومسات تعزل وحدها ويعهد اليها القيام بأعمال يسمونها الأعمال الدنيئة ، وهى بطبيعتها شاقة مرهقة تقتل فى نفوسهن أى شهوة وتميت أى ميل للفجور . . أما طبقة غير المومسات فيعهد اليهن بأعمال أخرى . . حياكة الملابس وأعمال الكى . .

على أن الطبقتين تشتركان فى شيئين . . . الأول فى الملابس المكونة من الجلباب الأبيض والطرحة البيضاء . . والثانى فى الاجور التى تعطى لهن فى السجن ومن حق كل سجينة أمضت أكثر من سبع سنوات فى السجن أن تأخذ أجرا يوميا . . . قدره مليم وخمسة أثمان مليم كل يوم !!

* * *

وثمة شىء آخر تتفق فيه الطبقتان وهو مستوى الجمال . . يقول أحد مأمورى السجون أنه لاحظ أن مستوى جمال السجينات يرتفع دائما حتى ليصح أن نقول أنه فى داخل السجن أعلى منه فى خارجه وهو يقول انه درس حالات كثيرة من السجينات فوجد أن جمالهن يزداد بعد أن يمضين مدة فى السجن وهو لا يستطيع أن يجد تعليلا لهذا الا أن الراحة والتغذية المنتظمة والاشراف الطبى يفيدهن فائدة كبرى ، ثم هناك شىء آخر ، أن السجينة لاتجد ماتعنى به سوى نفسها ، فتراها دائبة العناية بنظافتها وتمشيط شعرها ووسيلة التجميل الوحيدة التى يسمح بها للسجينات هى . . فلاية لتمشيط الشعر . .

* * *

ولقد أثبتت التجارب أن سلوك السجينات أحسن من سلوك المساجين . . . بل ويقول أركان حرب السجون المصرية أنه لاحظ أن النساء أشجع فى تحمل العقوبة من الرجال مهما كانت هذه العقوبة . ويقول انه لن ينسى منظر شنق احدى السجينات وكانت قد قتلت عددا كبيرا من الناس فوقفت على المشنقة تضحك وتقول :

ـ كنت أتمنى أن ترانى ابنتى وأنا العب الحبل ! .

وعقوبة واحدة كانت تتقيها السجينات وهى عقوبة قص الشعر وقد دوت الزغاريد بين جدران السجون المصرية لأول مرة يوم ألغيت هذه العقوبة ! .

ولم تحدث بين السجينات حوادث فرار ، وحادث الهرب الذى روته الصحف أخيرا لاتعتبر مصلحة السجون مسئولة عنه لأنه لم يقع فى أحد سجونها وانما وقع فى حجز عادى . . ثم أنه ليس أول حادث من نوعه فكثيرا ماتحدث حوادث مشابهة له خصوصا من السجينات المومسات ، فلقد ثبت أن اغراءهن على الجنود شديد . . نظرة ثم غمزة وضحكة ثم تطلب السجينة فرصة تتزين فيها . . وينتظر الجندى الولهان . . ويطول انتظاره فيعود الى السجن كسجين لاسجان ! .

> • يهرم الانسان فيأسف على الشباب ويشعر بالموت فيأسف على الشيخوخة
> (شاعر فرنسى)
>
> • ان الشجاع حبيب حتى الى عدوه ، والجبان بغيض حتى الى أمه (ايفار اسياب)

صدقة

عن قصيدة للفنان الفر[نسى] فرنسيس كارل

عند ما احبت «نانيت» صديقى «ليون»
كان ذلك على نغم الاكورديون
وعلى نغمه عرفت انا «فرناند»
النحيلة الطويلة ذات الشعر القصير
كأنها غلام ، والعنق الطويل كأنه
انية زهر من الفضة !
وبدا لى انها نصيبى من الدنيا ،
فقلت لها انى احبها ، وانها ربة
الحسن الوضىء الباهر . . .
ولكنى الان اتساءل : اكان
قلبى يدق فى صدرى بسبب «فرناند»
ام على وقع نغمات الاكورديون ؟
ان من يحب يؤلمه الانتظار .
وقد تألمت كثيرا عندما كنت فى
العشرين
وكانت تجاربى فى الحب خيبة
بعد خيبة . . .
فلم اسمح لنفسى ، فى الوكر
المريب ، وعلى نغمات الاكورديون
ان افهم ان الموسيقى هى منبع
مسرتى والهامى . . .
ومنحت فرناند النحيلة السمراء
هذه الصدقة :
قلت لها : انك انت الوحى
والالهام ،
وصدقتنى المسكينة ، واحبتنى
احبتنى كما احبت صاحبتها
نانيت صاحبى ليون . . .
وكان ذلك على نغم الاكورديون !



القنبلة الذرية . . تفرقع!

• لو كانت القنبلة الذرية التى رسمها رخا على شاطىء الاسكندرية زوجتى أو ابنتى « لفرقعت » !

فايد محسن . الزقازيق

• نجحت تجربة القنبلة الذرية على شاطىء الاسكندرية الى أقصى حد . . لماذا لاتؤلفون لجنة تشرف على هذه القنبلة فى جميع الشواطىء المصرية .

أبو العيون نمرة « ٢ »
شبرا

المهندسون

• كان مقال «ماذا يريد المهندسون» مشوشا للغاية ولم يكن هناك ارتباط بين جمله . . ! كيف حدث هذا الخطأ الفظيع . . ؟

توفيق الديب
شبين القناطر

• عامل المطبعة الذى «وضب» مقال المهندسين لايحب المهندسين على مايظهر . . وبدل أن يرد على المقال لخبطه ! .

سكرتير التحرير

• مالنا وأخبار الخارج . . نريد أخبار مصر .

تادرس شلبى . السويس

الحماسة الذاهبة

• كنتم تكتبون فى عهد وزارة النحاس باشا مقالات تفيض حماسة ووطنية أما الآن فانه يخيل الى أن تضخم دخلكم ـ قد أصبح كتضخم جسمكم ، فأوقف يدكم عن الكتابة . .

بكير أبو رحيله . القاهرة

• حديثكم مع مستر ليتلتون يفيض وطنية وحماسة . قرأته عشر مرات .

كامل حسين . دمياط

• أحلى ما فى «آخر ساعة» باب القاموس : نشرب منه الحقيقة المرة فى كأس التهكم اللاذع ، «وأبوخ» ما فى المجلة صفحة « رفيعة هانم » . ليتكم تلونونها بأحد الموضوعات التى تهم القراء بقلم كاتب من كتاب دار « أخبار اليوم » فهم أكثر من « الهم على القلب » . .

حسن عناتى الخطيب
معدية مهدى

قصة سعيد عبده

• خير للدكتور سعيد عبده أن يترجم عن الانجليزية من أن يكتب قصة « الأم » ، فقد كانت مخيبة للآمال حقا . . !

عدلى عبد الباقى
الفيوم



الحماة ـ انا مضايقه من حياتى .
انا لازم انتحر بكره .
الزوج ـ طيب قولى ان شاء الله ماتقاطعيش

• قصة «الأم» أعظم قصة قرأتها فى حياتى . . . تهانئى لسعيد عبده . . .

احمد برايا
السكاب

• قصة سعيد عبده مسروقة عن الاسبانية ن . ف ـ القاهرة

• احترت يابخره أبوسك منين!

سعيد عبده

لصوص !

• اننى أكرهكم جدا . ومجلتكم تسرق القصص من المجلات الكبيرة يالصوص ! . هل لديكم الشجاعة أن تنشروا هذا ؟

آنسة عفراء رضوان
قفط . جنوب قنا

يوسف جوهر مظلوم

• مقال يوسف حلمى فيه كثير من التحدى ليوسف جوهر وحسين صدقى ـ هل يذكر رئيس التحرير انه قال عن حسين صدقى فى مقال نشرته مجلة « الاثنين » : انه ممثل مصر الأول ؟ . .

احمد العراقى . الزقازيق

جريدة العروبة . .

• انى معجب بكم ومتحمس لكم معجب بكتابكم جميعا وبجهودكم الصحفية العظيمة ـ ياكتاب العرب أنكم تولدون فى قلوبنا حب الله والخير والسلام ، انكم تضيئون لنا الطريق ، فسيروا على بركة الله . . »

ناجى محمود البرجاوى
لبنان

• ماتكتبونه ضد الصهيونية يدل على أنكم لاتتأثرون بشعور التسامح الانسانى ، وانما تشعرون بشعور البغض الحيوانى .

جاك ليفى . تل أبيب

• ان مهاجمة «آخر ساعة» للنحاس باشا تدل على أنكم قوم مأجورون مدفوعون .

وفدى نحاسى

مؤلف حرب

عواطف الحب والتقدير التى أتبادلها مع صديقى يوسف جوهر توشك أن تفسد ٠٠ ! فانه لم يقرأ نقدى لفلم عودة القافلة وهو يبتسم كما يزعم ٠٠ وانما قرأه وهو يتلوى من الوجع ولم يستطع أن يعبر عن أوجاعه الا بهذا العواء المسعور الذى نثره كلاما يشتم فيه البن القديم الذى فى مكتبى وقهوتى الرديئة!!٠



لست أدرى لماذا يضيق الناس بالنقد الى هذا الحد .. الى الحد الذى يصاب فيه بالسعار رجل مثل يوسف جوهر. فيشرع قلمه ليشتم قهوتى ! ويتهمنى بالظلم والانحراف ! و(يهلوس) بكلام يدل على انه كان يقرأ نقدى وهو فى غير وعيه لأنه لم يفهم شيئا مما جاء فيه ؟ ! .

أيحسب الأستاذ جوهر أن هذا الباب أنشئ فى آخر ساعة للمفاضلة بين البن اليمنى والبن البرازيلى ؟ أم يحسب انه ان شتم قهوتى فسينصرف زوارى وزبائنى عن مكتبى ليذهبوا لمشاهدة « عودة القافلة » ، أم يظن أن عمله منزه عن الاخطاء ٠ وكفر من تعرض له بنقد أو تجريح ؟ ! ٠

ماذا كان يوسف جوهر ينتظره من ناقد ينقد فيلما وضع قصته « دون كيشوت » وأخرجه صاحبه « سانكو بنزا » ؟ ! ٠

انه يقول (كنت أنتظر منك بدلا من هذه الجملة الظالمة أن تلاحظ مثلا أن تسجيل الصوت كان رديئا فى بعض المواضع ، أو أن الصورة كانت مهتزة فى بعض المواضع وأن تعلن أن المعمل والاستديو أساءا الى محاولة موفقة للمخرج والمؤلف ٠٠ كنت أنتظر منك شيئا من هذا القبيل فهذا هو النقد ٠٠٠٠) ! ! ٠

هذا هو النقد ! ! وهذا ما كان يريده يوسف جوهر ٠٠ وهو نفس مايريده كل انسان آخر لا يفهم من النقد الا أنه الثناء المستطاب على ألوهيته الفنية ، فاذا كان ثمة بلاء يعذب المتفرجين فهو المعمل والاستديو والتصوير والتحميض عليهم اللعنة أجمعين٠ أما المؤلف ومن يرضى عنه المؤلف كالمخرج فليس يحق لنا الا أن نقدم لهم القرابين ونحرق بين أيديهم البخور ! ! .

قال الاستاذ جوهر اننى أعطيته جائزة وزارة المعارف الثالثة .. رغم انف وزارة المعارف . فكيف كان ذلك ؟.. واذا لم تكن هى الجائزة الثالثة فأية جائزة نالها أبو حجاج ؟ ؟.

مادام الأمر كذلك فلنكشف هنا عن نوع من الاحتيال يبتز به المنتجون أموال الناس ٠ فقد نشرت الاعلانات وقالت مقدمة الفيلم ان قصة « عودة القافلة » هى القصة التى فازت بجائزة وزارة المعارف الأولى ٠ وهذا كذب واحتيال لم يكن يليق بالأستاذ يوسف جوهر أن يسكت عليه ... فماذا يكون ذنبه وهو يدافع عنه .

هذه القصة لم تنل الجائزة الأولى ٠ والقصة التى نالت الجائزة الأولى كانت من تأليف الأستاذ نجيب محفوظ على ما أذكر ٠ ولقد كنت أنزه صديقى يوسف جوهر عن الاشتراك فى الكذب على الناس ٠ وكنت أحسب أنه ساكت على مضض لاعتبارات مادية ٠ أولا لأنه رجل بعيد النظر ٠ بعيد النظر الى مستقبل المعاملات بينه وبين الشركة المنتجة ! أما وقد ظهر أنه شريك بالاتفاق والمساعدة ٠٠ وربما بالتحريض أيضا فليس هناك بد من أن ينال جزاءه بأن يعرف الناس هذه الحقيقة التى تدعو الى الأسف الشديد ٠

أما بعد فانى لم أذهب لمشاهدة ذلك الفلم وبنفسى شوق الى تصيد العيوب كما يزعم الأستاذ جوهر ، فان العيوب كانت أكثر من أن تحتاج الى الصيد ٠ كانت أقتين من السمك موضوعتين فى كوب ماء. ولو تفضل الاستاذ يوسف جوهر فاستأذن رئيس التحرير فى تخصيص أربع صفحات من آخر ساعة دون اعلانات لاحصاء عيوب الفيلم لعلم أننى لم أتصيد العيوب وانما هى التى تصيدتنى ٠٠٠

وبالرغم من ثنائى على أسلوب يوسف الخصب الرشيق ومايتميز به من الترصيع والتزويق فقد أغضبه قولى ان الحادثة منعدمة من القصة انعداما تاما ٠ وقال فى هذا كلاما يدل على أنه - برغم اشتراكه فى عدة قصص لأفلام - لم يفهم بعد معنى الحادثة فى الرواية السينمائية التى تختلف اختلافا تاما عن الوقائع التى يتكون منها روتين الحياة اليومية كالذهاب والمجئ والأكل والشرب ولعب الطاولة وهجر الزوجة منزل الزوجية ثم عودتها واستغفارها ثم طرد الزوج لها ثم عودتها الى البيت ثانيا ٠٠٠ الى آخر هذه الحدوتة ٠٠

لا ياأبا حجاج ٠٠ الحادثة السينمائية هى التى تحرك عواطف الناس وتستفزها أو تستثير بواعث الجمال فى نفوسهم ٠ وعلى هدى هذا القانون الفيلمى أرجو أن تراجع « عودة القافلة » لتعلم انها قصة للقراءة لا للاخراج السينمائى ٠٠

ان الحرب لم تخلق أثرياء حرب وأرتيستات حرب فقط ٠٠ ولكنها خلقت مؤلفى حرب أيضا٠ هم أولئك المؤلفون المتألهون الذين يحسبون أن نقد أعمالهم زندقة وكفر والحاد ٠٠ وأرجو ألا يسرق هذا التعبير كما سرقت من قبل رواية اليتيمة وكما سرقت عبارة « تأليف يابانى » ! ! ٠

* * *

ومما يدل على أن الناس هنا فى مصر يخرجون عن وعيهم ويفقدون اتزان التقدير وهم يقرؤون نقدا عن أعمالهم أن (أخينا) حسين صدقى قال انى سببته وشتمته ٠٠ لماذا ؟ لأنى قلت عنه انه لا يصلح فتى أول وان اشاراته وايماءاته تنبو عن الجمال والرشاقة وانه ممثل صعيف ٠٠٠ فأين الشتم والسب فى هذا الكلام ؟ ٠٠ وكيف يكون النقد العفيف اذن اذا لم يكن بهذا الأسلوب ؟ ٠

هكذا ٠٠ اذا لم تكتب تمجيدا وتعظيما فانك تشتم وتهدم ، لا يفهمون هنا الا هذا ، واذا كانت طريقة الفهم بهذا الشكل قد انتظمت يوسف جوهر وحسين صدقى فى صف واحد فانى أشهد أن الأخير كان أوفر أدبا ٠٠٠ كان أوفر أدبا من صديقى مؤلف الحرب الذى لم أقصر وأنا أقول فى كل مناسبة انه خير كتاب القصة القصيرة اذا ابتعد عن سوق الأدب التجارى الرخيص وتجرد من عقلية لقطاء الحرب ! !

كنت أحب أن يكون نقدى ليوسف جوهر وهو صديق من أحب الأصدقاء وحسن تقبل هذا النقد من ناحيته ، مثلا على أن نزاهة النقد تعلو على اعتبارات المجاملة والعواطف ، ولكنه - وهذا شئ يؤسف له - يأبى ككل من صبوا فى قالب الحرب الا أن يكون مؤلف حرب ! ٠

يوسف حلمى المحامى



دنيا الكواكب



الخمسة جنيه لا تساوى ثلاثة تعريفه

ورقة من فئة الخمسة جنيه تنتقل من جيب كناس يجدها فى الطريق الى جيب محصل ايجارات الى جيب موظف مسكين الى جيب شاب عاطل ينفقها فى بار، وتنتقل من جيب صاحب البار الى جيب بطل القصة وهو مقاول شاب ، يحتفظ بها لأنها أول رزقه ، وتكون فاتحة خير عليه طول احتفاظه بها ، وتنهال عليه الكوارث حين تضيع منه ٠٠٠ وأخيرا ٠٠ أخيرا جدا تطير فى الهواء لتريح الجمهور من هذا الفيلم ٠٠٠

هذا هو موضوع الخمسة جنيه كما ظهر فى السينما وهو غير الموضوع الذى وضعه مؤلف القصة وقرأه لى وللكثيرين من ثلاث سنوات ٠٠ ولكن المخرج بدأ عملية الاخراج باخراج الموضوع نفسه من الفيلم وتقديمه للمتفرجين وهو كما ترى يصلح فكرة مقال لايتجاوز العمود فى صحيفة يومية « ويبوخ » اذا زاد على عمود ! ٠٠

أما الاخراج والتمثيل والتصوير ففيلم الخمسة جنيه يعتبر من هذه الناحية معجزة الموسم بحق ٠٠ فهو أول فيلم ليس فيه اخراج ولا تمثيل ولا تصوير ، وقد استفدت شخصيا من رؤيته لأننى أفكر منذ زمن طويل فى الاشتغال بالسينما وكان الذى يمنعنى عدم توفر المال والخبرة الفنية لدى ولكن هذا الفيلم أقنعنى بأن فيلما يستغرق ساعتين فى عرضه لايحتاج اخراجه لشئ من ذلك بالمرة ٠٠ وأشك كثيرا فى أنه تكلف أكثر من ثمن الفيلم الخام!٠

وهؤلاء الممثلون ٠٠ زوزو نبيل ومحسن سرحان والقصرى وسعيد خليل الذين رأيناهم يمثلون على المسرح والشاشة أكثر من مرة لا أدرى لم لم يقوموا بالتمثيل فى هذا الفيلم ؟ مع أن المخرج نجح نجاحا باهرا فى جعلهم يخلعون شخصيات أدوارهم -ولا يلبسونها كما هو المعتاد - أليست معجزة أخرى ؟ ٠

وأنا أعرف أن الشرير أو الـ « Villain » فى السينما يكون ناجحا حين يجعل الجمهور يكرهه ويفرح للكوارث التى تحل به كأن يموت أو يضرب ، وبالعكس يتضايق جدا اذا لم يصبه شئ٠ ٠ وقد خرجنا جميعا متضايقين جدا لأن أبطال الفيلم جميعا بما فيهم المخرج والمصور خرجوا سالمين٠ أما سعيد خليل الذى قام بالدور المفروض أنه دور الفتى الشرير فهو بطل الفيلم بلا جدال فقد قام بدور غامض لم أفهمه حتى بعد أن انتهى الفيلم ٠٠ وربما ينكشف دوره فى الفيلم الجديد الذى يجب أن يخرجه المخرج ويسميه « عودة الخمسة جنيه » أو « الخمسة جنيه الراجعة ! » ٠

ويأتى بعد ذلك الحوار ٠٠٠ لقد حدثت غلطة وحفظ الممثلون حوار فيلم آخر وربما تكون المسألة تجربة من المخرج لاعادة الفيلم الصامت ٠٠ لأن هذا الفيلم يقنعك بأن الحوار لاداعى له بالمرة ولعل الفيلم لو كان غير ناطق لفهمت منه شيئا ، أو على الأقل كنت تستريح من الموسيقى والألحان ٠٠ وتعال مثلا الى الحوار بين مدحت « سعيد خليل » وبين زوجة صديقه فريد «زوزو نبيل » ٠٠ هذا الحوار الذى يحاول أن يستميلها به ٠٠ انها ترفض هذا الاغراء وتكره مدحت لا لأنه يخون صديقه فى زوجته ولكن لأن اغراءه سمج ٠٠ سمج جدا ٠٠ لايمكن أن يستميل به الانسان ارتيست حرب من الدرجة الثالثة التى لاتحتاج الى اغراء وجولييت نفسها لم تكن تتردد فى صفع حبيبها روميو بالشبشب لو أنه ناجاها بهذا الحوار السخيف

والقصرى ٠٠ القصرى الذى يضحك الدنيا فى المسرح والسينما بنكته وحركاته بدا فى هذا الفيلم كأنه يتعمد تعكير دم الجمهور بدون مناسبة ٠

ولا يبقى بعد ذلك الا الجمهور٠ الجمهور المسكين الذى يتحمل هذا الهوان والخسران ماذنبه ؟ ماذنبه لكى يدفع ضعفى ثمن التذكرة العادية ويحبس نفسه فى شدة الحر فى سينما مقفلة لكى يشاهد محاولات تلاميذ فى السنة الاولى فى مدرسة السينما؟

المصور يتعلم فيه التصوير فيرسم له المادنة مائلة والبيت مائلا والناس يمشون على الجدران (ارجع الى الفيلم لتتأكد من ذلك) ٠

والمخرج يخرج منظر رقص وغناء لاتتحرك فيه الراقصة ومنظرا آخر لعمارة يشتغل فى بنائها عمال وعاملات فترقص العمارة ويتخشب العمال والعاملات ٠٠ وأكاد أجزم لهذه المناسبة بأن الأغانى والالحان والرقصات كلها من تلحين ووضع المخرج لأنها تحمل طابعه ٠٠

ماذنب الجمهور ؟٠

فيلم ليس له موضوع ولا اخراج ولا تصوير ولا تمثيل ولا موسيقى ولا مناظر ٠ مستحيل رابع تحققه السينما المصرية

ان شتم الحق ٠ هذا فيلم يجب أن لانخرجه ولو كان الفيلم الخام عندنا أكثر من البن فى البرازيل٠ أولى بنا أن نحرقه كما يحرقون البن الزائد هناك ٠

صلاح ذهنى



هل أدلكم على مسرح للحياة يفوق أكبرالمسارح تسليةودراسة للشخصيات ؟ .. ليحاول أحدكم أن يعود من الاسكندرية فى قطار الليل بعد انتهاء عطلة آخر الأسبوع فانه سيرى هذا المسرح حتما ...

عدت أنا من الاسكندرية فى مساء يوم الاثنين الماضى فتأكدت منأن القائمين علىمصلحة السكك الحديدية يقومون بادارة مسرحية متجددة الفصول لا يمل المتفرج رؤيتها ..ولعل هذا هو السبب فى ارتفاع أثمان التذاكر !.

.. ولنبدأ بعربة البولمان وقد جلس ركابها من علية القوم ، فى مقاعدهم المريحة لا يتكلمون الا بحساب ، ولايكاد أحدهم يرفع رأسه عمافى يديه من جرائد أو مجلات الا ليحتسى قدحا من شراب .. فمظاهر الوجاهة يجب أن يحافظ عليها والا خرج من عداد الوجهاء !.

وهذه فتاة انجليزية طاغية الجمال جلس فى مواجهتهاضابط مصرى شاب ابتدأ يضع الخطط التكتيكية اللازمة لغزو قلبها بمجرد تحرك القطار ..

ويتحرك القطار ، ويقف القطار دون أن يتكلم الفتى أو تتكلم الفتاة !.

... وهذه احدى عربات الدرجة الأولى وقد جلس فى أحد الدواوين جماعة من الرجال تجهمت وجوههم وهم يتحدثون بحماسة عن السباق وخسائر السباق ..

... وهذا ديوان آخر جلس فيه جماعة من الموظفين يتحدثون فى السياسة والكادر والغلاء .. وجلس بينهم فتى وفتاة فى ميعة الصبا .. لوحت شمس الصيف وجهيهما ويلمع خاتم الزواج فى اصبع كل منهما ... عريسان جديدان ... أحاط الفتى فتاته بذراعه ووضعت الفتاة رأسهاعلى كتف فتاها .. وأغمضا عيونهما لبناما ويحلما بعالمهما الخاص .. انه عالم بلا كادر ، ولا علاوة ، ولا غلاء !.

... وهذه هى الدرجة الثانية ... خليط من الناس من مختلف الطبقات ... هنا تلمسروح الشعب بكل مافيه من مرح وحزن وجنسيات مختلفة ولغات مختلطة .. فهذا ديوان جلس فيه جماعة من الشباب يغنون ويضحكون وينثرون النكات يمينا وشمالا .. فيشاركهم الضحك والقهقهة أولئك الواقفون فى الممر وتتعالى الضحكات ويطير النوم من الأجفان .. حتى مفتش القطار يقف معهم قليلا كلما مر عليهم ليضحك ويفرج عننفسه ماوجده من مضايقة زبائن القطار وعناء ايقاظ النائمين للتأكد من تذاكرهم ...

وهذا ديوان آخر جلس فيه خليط من النساء والرجال الأجانب .. لم يجدوا طريقة لقتل الوقت الا لعب الورق وسرعان ما خرجت النقود فتقاذفتها الأيدى .. والنقود مثل النساء، تتبع الرابح ، وتنأى عن الخسران !.

... وهذه عربة ثالثة جلست فى أحد دواوينها عائلة مصرية بخدمها وأطفالها وحقائبها الكثيرة ... وتعالى صراخ الأطفال حتى غطى على صوت القطار ، وصفير القطار !.

وهذا ديوان جلس فيه جماعة من السيدات والآنسات والرجال ... يلبسون السواد وقد بدا الحزن على وجوههم ، هل لبسوا السواد حدادا على فقيد عزيز ، أم لبسوه حدادا على ترك المصيف !.

قصة كلب



جائزة ٢٠ جنيها

ستوديو لم يعرف له الشرق نظيرا ، أحدث ما عرفه عالم السينما ، معداته انتاج ١٩٤٦ – ١٩٤٧ ، رؤوس أموال مصرية ، أيد مصرية ، أكثرالقطع وردت من أمريكا ، والباقى بالطريق ، المطلوب اختيار اسم للاستوديو ، الأجوبة ستفحصها لجنة من كبار المصريين وأقطاب الفن ، سيمنح الفائز عشرين جنيها .

ترسل الردود الى « ستوديو ١٤ شارع عماد الدين » لآخر يوليو سينشر اسم الفائز بأهرام ١٢ أغسطس أذكر هذه الجريدة عند الرد .

متى توقع المعاهدة

بقية المنشور على الصفحة الأولى

جلالة الملك فاروق عقب وصوله مباشرة . وسيصحبه عمروباشا فى سفره الى الاسكندرية .

وستسمى هذه المحالفة محالفة الاسكندرية .

٨ – نشرت جريدة التيمس اليوم أن دولة صدقى باشا صرح بأن ما نشرته « أخبار اليوم » عن قضية الشيوعية هو صحيح تماما .. ثم نقلت ماقالته « أخبار اليوم » عن كورييل .

٩– قالت الديلى تلغراف أن أحد زعماء الشيوعية المصريين أرسل برقية الى دولة أجنبية يطلب تدخلها .

١٠ – قالت الديلى تلغراف أن مكرم باشا يعارض فى لجنةالدفاع المشترك ويرفض الاستقالة من الوفد الرسمى ، ويقول أنه لن يوقع أية معاهدة لا يقرها .

١١ – نشرت الصحف الانجليزية بيان صدقى باشا عن الشيوعية وتقول كل الدوائر الانجليزية انها لم تتصور مطلقا أنه يمكن لحكومةفى الشرق أن تقوم بمثل حركة التطويق السريعة هذه !.

رسالة هوليوود

• تعتزم تحية كاريوكا العودة قريبا الى مصرمع زوجها الأمريكى .

• عرضت جريتا جاربو بيتها فى بيفرلى هيلز للبيع .

• رفعت حفيدة ساره برنار دعوى ضد المنتج دافيد سلزنيك لاعتزامه اخراج فيلم باسم «حياة وغراميات ساره برنار» تقوم بدورالبطولة فيه انجريدبرجمان.

• انتشرت « موضة » انشاء الشركات الفردية حتى أصبحت هوليوود تضارع مصر فى هذا المضمار وآخر هذه الشركات باسم كل من راندولف سكوت وبول هنريد .

• تنوى شركة كولومبيا اخراج مسرحية « عدو الشعب » لهنريك ايسن .

• يخرج والت ديزنى فيلما طويلا عن رعاة الأبقار .

• من بين الشركات الجديدة التى أنشئت فى هوليوود شركة توزع حصص أرباحها على المشتغلين فى الأفلام بنسبة مئوية .

• انسحب ليونل باريمور من فيلم « بداية النهاية »الذى تخرجه شركة مترو عن القنبلة الذرية وكان ليونل باريمور يمثل شخصية الرئيس روزفلت فى الفيلم ولكن مسز روزفلت احتجت على ذلك فكان أن انسحب .

• تظهر انجريد برجمان لأول مرة فى ثوب الاستحمام فى فلمها الجديد « قوس النصر » .

• تعاقدت شركة براموونت مع راى ميلاند لمدة سبع سنوات .

• يظهر فريد استير لآخر مرة فى السينما فى فيلم «السماوات الزرقاء» بالألوان لشركة براموونت مع الممثلة الراقصة أولجا سان جوان .

• أصبح الود مفقودا بين جوان كراوفورد وبت دافيز من يوم أن ضمهما ستوديو واحد «وارنر»

• أوشكت شركة وارنر على الانتهاء من فيلم «الحياة مع الوالد» المأخوذ من مسرحية ظلت تمثل ٧ سنوات بدون انقطاع فى برودواى .

• أسس فرانك كابرا ووليام وايلر وجورج ستيفنس شركة « أفلام الحرية » والثلاثة من أعلام الاخراج فى هوليوود .

• لا تقبل فرنسا أكثر من ١٢٤ فيلما أمريكيا فى العام رغبة فى حماية صناعتها المحلية .

• يعرض الآن بنجاح فى طوكيو نسخة باليابانية من فلم « الأب ابراهام لنكولن » .

• باعت جوان فونتين بيتها فى بيفرلى هيلز لزوجها السابق بريان اهيرن وكان هو قد قدمه اليها كهدية زواج .

• عادت مادلين كارول الى السينما بعد طلاقها من سترلنج هايدن وصرحت بأنها ستحتفظ بجنسيتها البريطانية .

• عرضت شركة فوكس القرن العشرين ٢٠٠ الف دولار فى مؤلف لم ينشر بعد لمارجرى شارب تجرى حوادثه فى لندن .

• لم تجدد لارين داى عقدها مع شركة مترو وتعاقدت مع « راديو » .

• قررت الحكومة الأمريكية استخدام نحو ٥٠٠ فيلم من الافلام الاخبارية التى صورتها ادارة الحرب فى السينما التعليمية بالمدارس .

• امتدح النقاد فيلم «هنرى الخامس» للورنس أوليفييه .

• احتفلت شركة وارنر بمرور عشرين عاما على انشائها .

• يتحدث الناس عن المشاجرة التى نشبت بين بروس كابوت وديك فوران على مشهد من الناس فى شاطىء معروف .

• تزوجت كونستانس بنيت للمرة الخامسة من كولونيل .


- فيه ستات بيسرقوا أزواج الستات التانيين للأعارة والتأجير!
- احسن من اللى بيستلفوهم
العسكرى - مسكت الحرامى يا افندم ... ولا سبتوش الا لما جال لى اسمه وعنوانه !!
الفيل للفيلة - اهو اذا ما كنتيش تعملى رجيم راح تبقى كده .. !!
رخا